



10

في ظل غياب الأهل..

مراهقو داريا مقاتلون في الحر..
يواجهون متاعب نفسية وعاطفية



السنة الثالثة

www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

114
عند بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

العدد 114 - الأحد 27 نيسان/أبريل 2014

أسبوعية - سياسية - ثقافية - متنوعة

طبخة الديمقراطية

وتنادى اللحام في مجلس الشعب للمرة الأولى منذ سيطرة آل الأسد على الحكم أن ترشحوا لانتخابات «حرة زنيهة»، ليبدأ «الكومبارس»، أصحاب الخبرة الطويلة بالتصفيق والتأييد، بترشيح أنفسهم لينالوا شرف المساهمة في حملة «السفاح» الانتخابية.

وتكشف البرامج الانتخابية للمرشحين الحكمة الدرامية الفاشلة، إذ يظهر الدكتور «النوري» حساً وطنياً عالياً على طريقة «المانعجين العرب»، فيتساءل تارةً على صفحته في الفيسبوك «ما رأيكم بأن يكون لدينا يوم للجولان، مثل يوم القدس العالمي؟!، ويتباهى تارةً بشهادته الوطنية والدولية، وي طرح جدلاً مسألة «الاهتمام بالريف» حتى لا تكون «نسبة الجهل والأمية والتخلف 100%»، ورغم أن التعميم خاطئ والنسبة مغلوطة تماماً، لكن الطرح يبيّن مقدار الانفصال عن الواقع من قبل «النخبة المثقفة» في عهد الأسد، علاوةً أن مرشحاً للرئاسة لا يدري ما هي إمكانيات الدولة التي يريد أن يحكمها.

بينما يحاول عضو مجلس الشعب «الحجار» الظهور بمظهر حر تعدي، حتى أنه لا يرد على إهانات مؤيدي الأسد الموجهة إليه أو لا يجرؤ حتى على حذفها، محاولاً التعاطف مع أهل حلب والدعاء لهم، فقد أفاق فجأةً لمعاناتهم رغم أنه لم يحرك ساكناً طيلة فترة عضويته في المجلس.

بدورها رئاسة الجمهورية رحبت بـ «الجو الديمقراطي»، ما يبشّر بأن الانتخابات ستسير على أتم وجه، حتى أن أحد المرشحين سيظعن في نتيجتها ويطالب بإعادة فرز الأصوات مستقبلاً، لاضير في ذلك، طالما أن الأمور تحت السيطرة بيد «المرشح» يسيرها كيف يشاء.

أما بطل المسرحية الهرلية فيواصل حملته الانتخابية بدك المدن والبلدات السورية بـ «الصناديق المتفجرة»، لترتفع «القامة الوطنية العالية» فوق أشلاء بلدٍ منهكٍ بكل المقاييس.

لا فرق إذن لأي المرشحين سيصوت المواطن السوري المذبوح، إذ تصب كل الخيارات في سلة الأسد، بل ستضيف المشاركة في «العملية الانتخابية» لوناً من الشرعية على «الطبخة».

مجلس الشعب يفتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة قوات الأسد تواصل قصف حلب، والمعارضة تسيطر على القصر العدلي الجديد



من مظاهرات جمعة «تطهير الرقة من عصابة البغدادي» - كفرنبل 25 نيسان 2014

سهل الغاب ..
أحواض الأسماك مهددة
بالانقراض

داريا: مقاتلو المعارضة
يفجرون نفقاً لقوات الأسد
والنظام يرد بالغازات السامة



12



06



02

داريا: مقاتلو المعارضة يفجرون نفقًا لقوات الأسد والنظام يرد بالغازات السامة

المحلي للمدينة مهند أبو الزين لموقع «أورينت نت» فقد تجاوزت خسائر النظام البشرية في المدينة 5000 بين قتيل وجريح بينهم 45 ضابطًا برتب مختلفة، بالإضافة إلى خمسة من قيادة الحملة العسكرية على المدينة منذ بدايتها في 8 تشرين الثاني 2012، وذلك بحسب إحصائيات أجراها المجلس المحلي معتمدًا على مراسلات عناصر النظام على أطراف المدينة مع قادتهم في مطار المرة العسكري عبر أجهزة اللاسلكي، استطاع الثوار اختراقها التنصت عليها.

إلى ذلك سقط يوم الخميس الماضي الشهيد أبو حمزة الداراني -من أبناء مدينة داريا- وذلك خلال محاولة قوات المعارضة السيطرة على تل الجابية في ريف القتيطرة، كما سقط الشاب سعيد همار من كتيبة الأمجاد، إثر إصابته خلال اشتباكات دارت في قرية الفوعة بريف إدلب.

بينما عُثر يوم الأحد على جثمان الشاب «فهد مطر (18 عامًا) بالقرب من معمل «آيس مان» على طريق «الحداديل» شرق داريا، بعد اعتقاله لمدة يومين من قبل قوات الأسد من مكان عمله هناك.

من جهة أخرى يقوم مكتب الخدمات التابع للمجلس المحلي بحملة رش لمبيدات الحشرات وتنظيف لشوارع المدينة، وذلك تزامنًا مع قدوم فصل الربيع وانتشار الحشرات نتيجة للقمامة والأنقاض وارتفاع درجات الحرارة، رغم القصف اليومي بالإضافة لقلّة الإمكانات المتاحة.

وبعيش من تبقى في المدينة وضخًا معيشيًا صعبًا منذ 17 شهرًا بسبب الحصار الخانق، إضافة للدمار الهائل في البنية التحتية، وتوقف شبكات المياه والكهرباء والاتصالات. كما يعاني النازحون إلى المناطق المجاورة من تضيق أجهزة المخابرات ومجندي الأسد في ظل سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية.



مقام سكيئة، وقامت مدفعية النظام باستهداف المنطقة بالقصف العنيف ما أدى إلى احتراق بعض الأبنية السكنية بحسب مراسل عنب بلدي، بينما تواصل قوات النظام مدعومة بعناصر من تنظيم حزب الله اللبناني محاولات التسلل على الجبهة الشمالية، وقد شهد يوم الجمعة 25 نيسان اشتباكات عنيفة على الجبهة، ترافق ذلك مع قصف مركز على المنطقة.

إضافة إلى ذلك فقد سقط صاروخ أرض-أرض استهدف جنوب المدينة دون وقوع أضرار بشرية يوم الثلاثاء، بالإضافة إلى عمليات القنص المتبادلة واشتباكات متقطعة على الجبهتين الشرقية والجنوبية وقصف بقذائف الهاون من قبل قوات الأسد.

وفي تصريح للناطق الإعلامي باسم المجلس

وفق بيان للواء شهداء الإسلام في المدينة، من جهتها ردت قوات الأسد باستهداف المنطقة بقنابل تحوي غازات سامة، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات في صفوف المقاتلين، وبحسب مراسل عنب بلدي فقد ظهرت أعراض الإصابة بالغازات السامة على المصابين، كالسعال وضيق في التنفس ودمع واحمرار العينين وتهيج شديد في الأنف والحلق والإقياء.

وشهدت المدينة خلال الأسبوع قصفًا عنيفًا بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة مصدره مطار المرة العسكري وكنكات الفرقة الرابعة وجبال سرايا الصراع والحوجاز المتمركزة على أطراف المدينة وأوتوستراد دمشق-درعا الدولي استهدف مناطق واسعة من المدينة، ما أدى إلى زيادة رقعة الدمار فيها.

كما دارت اشتباكات متقطعة على جبهة

تمكن مقاتلو المعارضة في مدينة داريا من تفجير نفق لقوات الأسد على الجبهة الشمالية يوم الثلاثاء 22 نيسان، بينما ردت قوات الأسد بقنابل تحوي غازات سامة، تزامنًا مع قصف عنيف استهدف مناطق متفرقة من المدينة، في حين دارت اشتباكات متقطعة على الجبهة الجنوبية والشمالية.

وبحسب مراسل عنب بلدي في داريا فقد اكتشف الجيش الحر نفقًا يصل بين نقطة للنظام ونقطة للثوار بطول 70 مترًا تقريبًا على الجبهة الشمالية، قامت قوات الأسد بحفره في محاولة للتسلل وتفخيخ أماكن تركز مقاتلي الحر، لكن مقاتلي داريا قاموا بتفجيره بالعنبر الناسف أثناء محاولة التسلل يوم الثلاثاء، ما أسفر عن مقتل عدد كبير من عناصر الأسد وحزب الله اللبناني

الاجتياح.. 25 دقيقة تلخص المعارك في داريا

يترجم الفيلم للغة الإنكليزية لولا أن الظروف والإمكانات المتاحة لم تساعدنا».

وعن الهدف من الوثائقي يقول مجد: «أردنا أن ننقل جزءًا من الواقع الذي عاشته داريا خلال الأشهر الماضية، بالإضافة إلى توثيق أهم المجرىات التي حصلت».

ومن بين اللقاءات التي تخللها الوثائقي، تحدث أبو جمال، وهو طبيب في المشفى الميداني في المدينة، عن الإصابات التي وصلت إلى المشفى جراء القصف، وكان أبرزها حالات التسمم والحالات التي نجمت عن استهداف المدينة بالأسلحة الكيماوية.

يذكر أن وثائقي «الاجتياح» هو الثاني لمدينة داريا بعد «أحوة العنب والدم» الذي أنتجته قناة الجزيرة الفضائية عقب مجزرة داريا الكبرى وأواخر آب 2012.

العسكريين وبعض المقاتلين، تحدثوا خلالها عن سير المعارك في المدينة التي حاول النظام دخولها منذ أكثر من سنة ونصف، وعن الخسائر التي تكبدتها القوات المعادية خلال المواجهات مع الجيش الحر.

وقال مجد، عضو في المركز الإعلامي وأحد المشرفين على الفيلم الوثائقي، لعنب بلدي: «منذ ثلاثة أشهر نعمل على إنتاج هذا الوثائقي مع عملنا اليومي في تغطية المجرىات على المدينة، وقد واجهتنا بعض الصعوبات التقنية أثناء الإخراج نظرًا لعدم توفر أجهزة كومبيوتر بمواصفات جيدة، لكننا استطعنا تجاوزها، وكان من المفترض أن

بث المركز الإعلامي لمدينة داريا على قناته الخاصة في اليوتيوب يوم الجمعة 25 نيسان فيلمًا وثائقيًا مدته 25 دقيقة يلخص أهم الأحداث التي جرت في داريا منذ بداية الحملة العسكرية الأخيرة عليها، والتي بدأت مطلع تشرين الأول من العام 2012.

وركز الوثائقي، الذي صور وأنتج في داريا، على المعارك التي خاضها الجيش الحر في المدينة مع قوات النظام بعد مجزرة داريا الكبرى، وعرض مشاهد للمرة الأولى توضح الاستراتيجيات والخطط التي اتبعتها الجيش الحر في المدينة في قتاله مع قوات النظام، كما تناول لقاءات مع عدد من القادة



مجلس الشعب يفتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة ويحدد 3 حزيران موعداً لها المعارضة «تحرّم» المشاركة، والأسد يلقي كلمةً أمام «رجال الدين»

الأسد يلتقي «رجال الدين» من جانبه التقى الأسد مساء الجمعة 25 نيسان مجموعة من «العلماء ورجال الدين وأئمة وخطباء المساجد والداعيات من مختلف المحافظات السورية». وخلال اللقاء عبر الأسد عن تقديره لـ «مواقف رجال الدين الذين أظهروا شجاعةً ووعياً وحساً عالياً بالمسؤولية الوطنية، في مواجهة الضغوط الكبيرة التي تعرضوا لها من أجل تغيير مواقفهم والتنازل عن قول كلمة الحق، فكان صمودهم لبنة أساسية في صمود المجتمع السوري». وأسهب الأسد في خطابه الذي استمر أكثر من ساعة في الحديث عن مواجهة ما تتعرض له منطقتنا والعالم الإسلامي عموماً من محاولات الغرب ضرب العقيدة والإيديولوجيا في مجتمعنا من خلال التغيير التدريجي للمصطلحات»، وعن أداء علماء الدين خلال فترة الأزمة وما يتوجب عليهم لتجاوزها.



المشاركة في الانتخابات سواء أكان ترشحاً أو تصويتاً أو دعماً أو مساندة». كما ترفض دول كبرى ترشح الأسد لولاية جديدة، معتبرة أن أي نتائج تصدر عن انتخابات تجري بهذه الظروف غير شرعية، في حين أوضح المبعوث الدولي لسوريا الأخضر الإبراهيمي أن ترشح الأسد «سينسف مؤتمر جنيف 2 وسيطبع بالمسار السياسي».

مرشحان مقربان من الأسد

وقد تلقت المحكمة الدستورية العليا التي انتخب أعضاؤها خلال الأسبوع الماضي - طلبين للترشح، الأول لـ «ماهر حفيظ حجار» بحسب اللحام رئيس مجلس الشعب، والحجار هو عضو في مجلس الشعب، وأحد ممثلي محافظة حلب، من مواليد عام 1968م، خريج كلية الآداب (لغة عربية). كما أنه أحد أعضاء الحزب الشيوعي السوري منذ عام 1984، وكان عضواً في اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين في حلب التي كان يترعها «قدري جميل». بينما يعود الطلب الثاني إلى حسان عبد الله النوري، وزير الدولة السابق لشؤون التنمية الإدارية خلال حكم الأسد الابن، كما شغل مناصب عضو مجلس الشعب، وأمين سر غرفة صناعة دمشق، وهو حاصل على شهادة بكالوريوس في الاقتصاد والتجارة من جامعة دمشق ودكتوراه في الإدارة العامة من الولايات المتحدة.

وقد انتشرت تعليقات لناشطين معارضين على مواقع التواصل الاجتماعي تسخر من تقدم المرشحين، وتتهمهم بمحاولة إعطاء شيء من الشرعية لـ «مسرحية الانتخابات»، حتى يضمن الأسد بقاءه في السلطة.

«رد إليه اعتباره»، وألا يحمل غير الجنسية السورية، إضافة إلى حصوله على تأييد 35 نائباً في مجلس الشعب. كما اشترط القانون أن يكون المرشح متمتعاً بالجنسية السورية بالولادة من أبوين متمتعين بالجنسية السورية بالولادة، وألا يكون متزوجاً من غير سورية، ولا يحمل أي جنسية أخرى غير الجنسية السورية، وأن يكون متماً الأربعين من عمره في بداية العام الذي يجري فيه الانتخاب.

المعارضة تستنكر

والمجلس الإسلامي يحرم

بدوره جدد الائتلاف الوطني السوري المعارض استنكاره الإعلان عن إجراء الانتخابات، مؤكداً أن هذا الأمر «سيقوض فرص الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية».

واستبعد أمين سر الهيئة السياسية للائتلاف هادي البكرة في بيان له طرح أي حل سياسي في هذه المرحلة، موضحاً أن الإعلان عن الانتخابات «يؤكد عدم جدية نظام الأسد بقبوله الجهود الدولية التي اتفقت على أن تشكل هيئة حكم انتقالية هو النافذة الوحيدة للوصول إلى حل سياسي في الشأن السوري». واستنكر البكرة «الصمت الدولي عن قتل السوريين وعدم وجود إرادة دولية فاعلة لفرض الشرعية وتنفيذ القرار 2118 الذي يلزم نظام الأسد بعملية الانتقال السياسي».

بينما حرّم «المجلس الإسلامي السوري» الذي يُعدّ أكبر مرجعية دينية للمعارضة، المشاركة في الانتخابات، مشيراً إلى أن الأسد «ليس له ولاية شرعية على الشعب السوري». وفي بيان أصدره يوم الجمعة قرّر المجلس «التحريم شرعاً في هذه الظروف

أعلن مجلس الشعب فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة يوم الثلاثاء، 22 نيسان، للمرة الأولى منذ وصول حافظ الأسد للسلطة عام 1970، وسط استنكار من قبل المعارضة على اعتبارها «تقوُّص المساعي الرامية لحل سلمي» بينما حرّم «المجلس الإسلامي» المشاركة فيها؛ في حين ألقى الأسد خطاباً أمام «رجال دين» من محافظات سوريا، أثنى على تحملهم المسؤولية «خلال الأزمة» متجاهلاً مسألة ترشحه للانتخابات.

فتح باب الترشح

أعلن مجلس الشعب، يوم الاثنين 21 نيسان عن فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة، حيث يتم تقديم الطلبات خلال 10 أيام اعتباراً من يوم الثلاثاء، وحدد يوم 3 حزيران موعداً لإجرائها للمقيمين داخل البلاد، بينما ينتخب «المواطنون السوريون غير المقيمين على الأراضي السورية في السفارات يوم الأربعاء 28 أيار».

وقال رئيس مجلس الشعب محمد جاهد اللحام، في افتتاح جلسة البرلمان إنه «حان استحقاق الانتخابات ونحن نعلنها في موعدنا»، مشيراً إلى أن «تقديم طلبات الترشح إلى المحكمة الدستورية العليا سيكون خلال 10 أيام اعتباراً من يوم الثلاثاء 22 نيسان».

واعتبر اللحام أن «هذه الانتخابات التعددية يريدنا الشعب نزيفة ونحن في مجلس الشعب نعددهم بذلك»، داعياً «جميع السوريين، في الداخل والخارج، إلى ممارسة حقهم في الانتخاب».

ويشترط قانون الانتخابات الجديد، أن يكون المرشح للرئاسة مقيماً في سوريا منذ 10 سنوات متصلة، وأن يكون غير محكوم ولو

تجاهل لموقفه من الترشح

ولم يتطرق الأسد لمسألة الانتخابات وفيما إذا كان سيرتشح لها أم لا، لكن «رئاسة الجمهورية» رحبت يوم السبت بـ «الجو الديمقراطي والحرّ الذي تسير به مرحلة الترشح لشغل منصب الرئيس»، مشددةً على أن «تقديم عدد من المرشحين طلباتهم للمحكمة الدستورية هو ظاهرة ديمقراطية وإيجابية، ويمثل تطبيقاً للدستور والقوانين بأفضل صورته»، وفق ما نقله حساب قناة الدنيا في موقع تويتر.

لكن الأسد صرح في حوارات سابقة له مع وسائل إعلامية أنه «لن يتربد للترشح في حال أرادته الشعب السوري، أما إذا شعر بعكس ذلك فإنه لن يترشح»، في حين أكد مسؤولون في نظام الأسد عزمه الترشح لولاية ثالثة، وذلك من خلال وسائل الإعلام على اعتباره «قائمة وطنية عالية وفق عضو مجلس الشعب شريف شحادة، بينما جزم مدير مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية بسام أبو عبد الله بأن «الأسد سيربح الانتخابات لأن جزءاً كبيراً من الشعب يعتبره صمام أمان، خصوصاً بعد قيادته الجيش السوري في الحرب على الإرهاب، وحضن مجتمعه».

يذكر أن ولاية الأسد، الذي تسلم مقاليد الحكم عام 2000 خلفاً لوالده، تنتهي في تموز المقبل، بعد ثلاثة أعوام من انطلاق ثورة شعبية للإطاحة بحكمه، وقد بلغ عدد ضحايا الصراع أكثر من 150 ألف قتيل، ولجأ قرابة مليوني شخص إلى دول الجوار، بينما نزح داخلياً نصف الشعب السوري عن منازلهم.

قوات الأسد تواصل قصف حلب، والمعارضة تسيطر على القصر العدلي الجديد



السيطرة على مبنى القصر العدلي اكتشف الثوار مقبرة جماعية بداخله تضم جثثاً لعدد من الأشخاص، يعتقد أنهم كانوا معتقلين في مبنى فرع المخابرات الجوية. ونشرت غرفة «أهل الشام» تسجيلاً تظهر فيه جثث لـ 10 قتلى ضربوا على رؤوسهم بالحجارة حتى الموت وتركوا دون دفن، واتهم التسجيل «ميليشيات الأسد ولواء أبو الفضل العباس» بإعدامهم، مطالباً المنظمات الدولية بالنظر «إلى المجازر المروعة بحق المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة».

بدوره ردّ الطيران الحربي بقصف محيط فرع المخابرات الجوية بالمقابل الفراغية إثر خسارة قوات الأسد للسيطرة على مبنى القصر العدلي.

يذكر أن 520 مدنيًا قتلوا جراء القصف العنيف من قوات الأسد والاشتباكات المستمرة في محافظة حلب منذ أول نيسان الجاري فقط، بينهم 73 امرأة و134 طفل، بينما قتل 160 مقاتل من المعارضة وفق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، في حين استطاع المركز توثيق 42 قتيلاً من قوات الأسد منذ مطلع الشهر.

بالمدمفة أسفر عن استشهاده شخصين، فيما تعرضت بلدة مارع إلى قصف مماثل أدى إلى استشهاد امرأة وطفلتها. كما شهدت بلدة أورم الصغرى وكفرناها ومعارة الأرتيق القصف ذاته ما أدى لاستشهاد شخصين وطفل وجرح عدد من المدنيين.

ميدانياً شهدت جبهة المخابرات الجوية السيطرة على مبنى القصر العدلي الجديد بالقرب من فرع المخابرات في حي جمعية الزهراء من قبل قوات المعارضة يوم السبت، بعد معارك عنيفة استمرت عدة أيام.

وقد تمكن مقاتلو المعارضة من قتل أكثر من 20 عنصراً من قوات الأسد وأسر آخرين وفق غرفة عمليات «أهل الشام المشتركة»، إضافة إلى اغتنام أسلحة متوسطة وذخائر. كما دمرت الكتائب المشاركة في العمليات مستودعاً للأسلحة والذخائر في معمل الاسمنت بحلب، بحسب غرفة العمليات، واستطاعت التقدم باتجاه فرع المخابرات الجوية، واستهدفته بالأسلحة الثقيلة ومدافع «الفوزديكا».

وأفادت شبكة «مسار برس» أنه بعد

وبث ناشطون تسجيلات تظهر المكان المستهدف، وأشلاء تعود لجثث متفحمة، وبيئت التسجيلات حالة من الهرع بين النساء اللاتي بحثن عن أطفالهن، بينما نقلت سيارات الإسعاف الجرحى إلى المشافي الميدانية أو إلى الأراضي التركية حسب وضعهم الصحي.

في سياق متصل استهدف الطيران الحربي حيي مساكن هنانو والحيدرية، ما أسفر عن سقوط 4 شهداء يوم السبت 26 نيسان، كذلك الحال في مخيم حندرات الواقع شمال شرق مدينة حلب، حيث شهد قصفاً ونساء، وأكثر من 50 جريحاً.

واصلت قوات الأسد قصفها العنيف لأحياء حلب المحررة، آخرها كان استهداف سوق شعبي في مدينة الأتاب يوم الخميس أسفر عن 30 شهيداً، في حين تقدمت قوات المعارضة على جبهة المخابرات الجوية مسيطرة على مبنى القصر العدلي الجديد.

واستهدف الطيران الحربي سوق مدينة الأتاب الشعبي عند الساعة التاسعة من صباح الخميس (وقت الزروة) بصاروخين فراغيين، ما أوقع 30 شهيداً بينهم أطفال ونساء، وأكثر من 50 جريحاً.

تلمنس في ريف إدلب تتعرض لقصف بالمواد الكيماوية



ساحة معارك تدور على أطرافها اشتباكات شبه يومية مع معسكر وادي الضيف. من جهته نفى النظام السوري استخدام لأي مادة كيميائية، ووجه أصابع الاتهام لما وصفهم «بإرهابيي قطر والسعودية»، وذلك في حديث صحفي لبشار الجعفري المنسوب في الأمم المتحدة، بينما ردت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها «تتأكد من استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي».

ومن الملاحظ أن الشارع السوري «يعاني من قلة الخبرة في التعامل مع المواد الكيماوية رغم خطورتها»، على حد تعبير أبو راتب، مدير قسم التثقيف الصحي في إحدى النقاط الطبية في مدينة معرة النعمان، ويضيف أبو راتب في حديثه لعنب بلدي «لاحظنا حالات الهلع والخوف بين الأهالي، وهو شعور طبيعي، لكن كثيراً من المصابين لم يقوموا بأبسط التدابير الوقائية مما ضاعف عدد الحالات، وهذا الأمر يقع على كاهل المؤسسات والمنظمات الثورية التي لم تلحظ لها نشاطاً فاعلاً في هذا الخصوص».

يذكر أن منظمة الأمم المتحدة صرحت خلال الأسبوع بأن نظام الأسد تخلص من معظم أسلحته الكيماوية، متوقعة نهاية المهمة في وقت قريب، لكن قوات الأسد ما زالت تستخدم أسلحة محملة بالغازات السامة، وبلغ عدد الشهداء المتأثرين بها 20 مدنيًا منذ بداية العام وفق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

وقد استخدم هذا النوع من الغازات بنفس الأسلوب 5 مرات خلال شهر نيسان الجاري، مرتين في كفرينتا، بريف حماه ومرتين بالتمنعة بمدينة خان شيخون، والأخيرة في بلدة تلمنس في ريف معرة النعمان الشرقية.

وكانت وسائل إعلام تابعة لنظام الأسد مهدت لاستخدام الكيماوي على بلدة تلمنس، بعد استخدامه لأول مرة على مدينة كفرينتا، حيث قالت الإخبارية السورية بأن «جبهة النصرة استخدمت الكيماوي بريف حماه وستقوم باستخدامه حول معسكر وادي الضيف»، فيما تعتبر البلدة (تلمنس)

«هذه الأعراض تدل بأن الغاز المستخدم هو الكلور»، وأضاف الطبيب موصحاً طرق الوقاية في هذه الحالات «والوقاية منه تكون بوضع قطعة قماش مبللة بالماء على مداخل جهاز التنفس، إضافة لخلع الملابس التي أصيبت، وإغلاق جميع النوافذ والأبواب، والصعود للطوابق العليا كون الغاز أثقل من الهواء وبالتالي يتركز على المناطق القريبة من سطح الأرض».

ولم يتوقف تأثير الغاز على البشر بل امتد ليشمل الحيوانات، حيث نفقت أعداد كبيرة من الماشية التي يرببها أهالي البلدة في محيط النقطة المستهدفة بالبرميل.

ألقى سلاح الجو السوري يوم الاثنين 21 نيسان قرابة الساعة 12 ظهرًا برميلا يحوي مواد كيميائية، ما أسفر عن 133 حالة اختناق ووفاة طفلين مع أهمهما.

وبعد سلسلة من الهجمات بالغازات السامة على ريفي دمشق وحماة، استهدف برميل محمل بمواد كيميائية ألقى من الطيران المروحي بلدة تلمنس في ريف إدلب الجنوبي، ما أسفر عن حالات اختناق تم التعامل معها في المشافي الميدانية بريف معرة النعمان الشرقي باستثناء 6 حالات نقلت إلى المشافي التركية نظرًا لخطورتها. وأفاد أطباء وناشطون بأن المادة الكيماوية المستخدمة هي غاز الكلور السام، فيما رجحت مصادر طبية أخرى عاينت الموقع بأنه غاز السارين المخفف، وهذا ما رجحه الععيد زاهر الساكت، أحد الضباط المنشقين عن النظام والخبير بالأسلحة الكيماوية، وذلك في تصريح لقناة العربية، دون أن يشير إلى الأدلة التي استند عليها.

ورغم اختلاف الروايات حول ماهية الغاز، إلا أن جميع الحالات التي تعرضت للاختناق، ظهر عليها أعراض ضيق التنفس والغثيان والدوار الشديد، وأكد ذلك لعنب بلدي الطبيب بشار، أحد الأطباء الذين أشرفوا على معالجة الحالات، «معظم الحالات عانت من احمرار في العينين»، مرجحاً أن تكون

المعارضة تواصل تقدمها في درعا



برس» إن المعارك المتواصلة منذ فجر الخميس حول تل الجابية الاستراتيجي أدت إلى «مقتل 45 مقاتلاً من مقاتلي جبهة النصرة وحركة أحرار الشام ومقاتلي الكتائب المقاتلة»، كما أسفرت عن مقتل «43 عنصراً من القوات النظامية»، مؤكداً سيطرة قوات المعارضة على تل الجابية وبلدة السكرية.

بدورها حاولت قوات الأسد استعادة السيطرة على تل الجابية، عبر قصف مركز بالطيران المروحي والمدفعية الثقيلة، كما قصفت القوات النظامية مناطق في مدينة إنخل وبلدة تسيل مما أدى لتضرر في بعض المنازل.

وتحاول كتائب المعارضة التقدم نحو تل «جموع» الواقع على مسافة 5 كيلومترات إلى الجنوب من نوى، وفي حال سيطرتهم عليه فإن ذلك يتيح لهم ربط المناطق التي يسيطرون عليها في درعا، بمناطق تحت سيطرتهم في محافظة القنيطرة.

يذكر أن مقاتلي المعارضة في درعا التي تعتبر «مهد الثورة السورية» يعملون وفق استراتيجية موحدة منذ بداية العام تحت قيادة غرفة عمليات مشتركة، وقد تمكنوا من إحراز انتصارات متتالية آخرها تحرير سجن غرز وصوامع القمح.

وأصلت كتائب المعارضة تقدمها في محافظة درعا، مسيطرة على اللواء 61 أكبر معاقل النظام في المنطقة يوم الخميس 24 نيسان، فيما تدور اشتباكات عنيفة حول عدة تلال استراتيجية راح ضحيتها 88 مقاتلاً من الطرفين.

وأعلنت «هيئة الأركان العامة في الجيش الحر، أن مقاتلي المعارضة «أطلقوا معركة جديدة في الجنوب وسيطروا على مواقع جديدة»، وأوضحت الهيئة في بيان نشر يوم الخميس أن المعركة جاءت «نصرة لحمص المظلومة، ونصرة للمحاصرين، والمظلومين من أبناء شعبنا، نعلن عن بدء معركة وبشر الصابرين لفتح

الطريق إلى نوى، ومنها إلى دمشق». وأضاف البيان «تم خلال المعركة حتى الآن السيطرة على بلدة السكرية (بريف القنيطرة الجنوبي) بشكل كامل، إذ سيطر الحر على المسجد، المدرسة، وكافة البيوت التي كانت قوات النظام تتحصن بها في بلدة السكرية. كما سيطر على تل الجابية في ريف درعا بشكل كامل وهو مقر قيادة اللواء 61 الذي يمثل أكبر معاقل النظام في المنطقة والمسؤول عن القصف على القرى والبلدات المجاورة».

وتابعت قوات المعارضة تقدمها يوم الجمعة بالسيطرة على «تل الجابية» في ريف مدينة نوى، وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان لوكالة «فرانس

بعد إعلان النظام عن مقتلها

حركة أحرار الشام تطلق سراح «ياسمين بنشي»



أطلقت حركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية يوم الأربعاء 24 نيسان سراح الناشطة «ياسمين بنشي» بعد 12 يوماً من الاعتقال، وذلك بعد تبرئتها من التهمة المنسوبة إليها بقتل أحد المواطنين السوريين.

«ياسمين» إحدى الأسيرات المحررات من سجون النظام ضمن صفقة تبادل راهبات معلولا بين النظام وجبهة النصرة خلال آذار الماضي، ما لبثت أن اعتقلها أمن معبر باب الهوى الحدودي أثناء تسللها من مناطق النظام نحو تركيا مع زميلتها روبدا كنعان، وتم إطلاق سراح من معها والتحقق عليها لدى أمن المعبر التابع لحركة «أحرار الشام الإسلامية» بعد أن وجهت إليها تهمة التعامل مع النظام والصلوع في عملية خطف وقتل الشاب عامر جوني في اللاذقية، ما أثار جدلاً كبيراً بين الناشطين والثوار منذ اعتقالها.

وحسبما أفادت ياسمين للعربية، فقد عرضت على المحكمة وأوضح لها القضاة أن اعتقالها جاء على خلفية بلاغ ضدها بخصوص جريمة جنائية، ثبت لهم عدم تورطها بها لعدم توفر الأدلة، وذكرت ياسمين للعربية أنها أصربت عن الطعام في الأيام الخمسة الأولى من اعتقالها، وأصربت عن الماء لمدة يومين، مما دفع أحرار الشام إلى جلب أطباء ميدانيين للتعامل مع حالتها الصحية وإقناعها بالعدول عن إضرابها، وأنها تلقت معاملة جيدة ولم يتم توجيه أي إساءة إليها.

وظهرت ياسمين بعد الإفراج عنها على شاشات التلفاز وفي مقاطع اليوتيوب، مما سبب طعناً بمصداقية الشبكات الإعلامية المؤيدة لنظام الأسد، والتي أعلنت مقتل ياسمين خلال فترة اعتقالها على يد «عصابات إرهابية» بحسب وصفها، ونشرت صوراً تدعي أن «أحرار الشام» قاموا بقطع رأس ياسمين، وتبنت الخبر عدة مواقع كـ «دام برس»، حيث أورد الموقع أن ياسمين «لطالما دافعت عن المجموعات المسلحة بما فيها التنظيمات الإرهابية ووصفتها بالتنظيمات الثورية، وقد لاقت تحفها على يد هذه التنظيمات، حيث قتلتها حركة أحرار الشام الإسلامية التي تسيطر على معبر باب الهوى، قتلها بدم بارد دون مراعاة موففها أو الاهتمام به وأخذها بعين الاعتبار».

يذكر أن حركة أحرار الشام فصيل رئيس ضمن «الجبهة الإسلامية» التي تعود في حل قضاياها إلى محاكم شرعية أنشأها مشايخ ومقاتلون في المناطق المحررة.

الأمم المتحدة:

سوريا تخلصت من 92,5% من مخزونها الكيماوي

سعادتها لقطع مسافة كبيرة في هذا الشأن خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة».

وأوضح «حق» أن «كاخ حثت المسؤولين السوريين بشكل قوي بشأن إنهاء العمليات المتعلقة بتدمير تلك الأسلحة والمحدد نهايتها في الـ 30 من شهر يونيو المقبل».

وذكر حق أن السلطات السورية دمرت أبنية ومعدات وحاويات فارغة من غاز الخردل وقامت بتطهير حاويات أخرى في عدد من مواقع تخزين وإنتاج الأسلحة الكيماوية، مشيرة إلى أن غالبية هذه المواقع قد تم إغلاقها.

إلى ذلك، نقلت «رويترز» عن مصادر قولها إن «المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية (أحمد أوزموجو)، يدرس بمبادرة منه، إرسال بعثة تقصي حقائق» إلى سوريا للتحقيق في معلومات عن استخدام غاز الكلور في مناطق مختلفة.



الأسلحة الكيماوية الموجودة في سوريا.

من جانبه، قال فرحان حق، نائب الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن «92.5% من مخزون الأسلحة الكيماوية في سوريا، تم نقلها خارج البلاد أو تدميرها»، لافتاً إلى أن سيجريد كاخ رئيسة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية «أعربت عن

أعلنت الأمم المتحدة، أنه «تم حتى الآن إزالة 92.5% من مخزون سوريا من الأسلحة الكيماوية»، بينما يدرس مدير المنظمة إرسال بعثة حقائق للتقصي عن استخدام غاز الكلور في مناطق سورية.

وأكد بيان صدر عن مكتب الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أن الأسابيع الثلاثة الأخيرة شهدت قطع مسافة كبيرة في إزالة

سهل الغاب .. أحواض الأسماك مهددة بالانقراض

✪ محمد صافي - حماة



يخشى مربو الأسماك في سهل الغاب بريف حماة الغربي أن يستمر الحصار المفروض على منطقتهم لفترة أطول قد تؤدي إلى نهاية تجارتهم ومشاريعهم، وذلك بعد الخسائر التي منيوا بها خلال الثورة السورية. إذ يعد سهل الغاب أكبر المناطق التي تنتج الأسماك في سوريا، ويصل إنتاجه لنسبة 40% من إجمالي الإنتاج السوري للأسماك، بحسب ما أوردت جريدة الثورة الحكومية في عددها الصادر بتاريخ 2012/3/26.

وتشير الإحصائيات إلى أن سهل الغاب كان ينتج قبل الثورة بمعدل سنوي نحو ستة آلاف طن من الأسماك من مزارع خاصة وحكومية، نظراً للبيئة المناسبة لتربية الأسماك التي يتمتع بها الغاب، ويحوي الأخير قرابة ثلاثمائة وخمسين مزرعة سمك على مساحة تمتد إلى 6400 دونم، حيث تربي الأسماك ضمن أحواض ترابية تتراوح مساحة كل حوض بين عشرة دونمات وخمسين دونماً، حيث يتم إنتاج عدة أنواع من السمك أهمها الكرب والسلور والمشط.

منذ سنتين سيطر الجيش الحر على القسم الشرقي من سهل الغاب متمثلاً بكل من قلعة المضيق، باب الطاقة، الحمراء، الويز،

الحواش، العمقية، القاهرة، إضافة لقرى وبلدات أخرى. وتتواجد في هذا القسم من الغاب المزارع الحكومية التي تمتد على مساحة أكثر من 1200 دونم، وجميعها تستثمر حالياً من قبل الجيش الحر. وبعد بدء الحراك العسكري في سهل الغاب والمناطق المحيطة به في الريف الغربي لحماة، قطع النظام المحروقات والأعلاف والأدوية البيطرية عن المنطقة، كما قطع في كثير من الأحيان الكهرباء، وذلك كان بداية الطريق في تراجع إنتاج الأسماك في الغاب، بعد ذلك عمل الجيش الحر على تأمين

المحروقات (نפט خام) من المناطق الواقعة تحت سيطرته كبدليل عن المازوت والبنزين لمحركات الماء والمولدات الكهربائية، واستورد الأعلاف والأدوية البيطرية من تركيا في ظل توقف معظم معامل الأعلاف والأدوية البيطرية في سوريا، لكن الأدوية لم تلاقي استحسان المربين والمسؤولين عن البحيرات، وهذا ما أكده لعنب بلدي المهندس ماهر عثمان، أحد المشرفين على أحواض الأسماك في سهل الغاب، «الأدوية التركية لم تلبى الحاجة وذلك إما لعدم كفاءتها أو لسوء استخدام المربين لها».

بالإضافة لما ذكر، يعود تراجع إنتاج الأسماك في سهل الغاب أضعاف ما كان عليه قبل الثورة، إلى أسباب رئيسية أهمها، القصف، والارتفاع الكبير بأسعار الأعلاف والأدوية، واستحالة نقل الأسماك إلى السوقين الرئيسيين في دمشق وحلب. «خالد» أحد أبناء سهل الغاب وصاحب أحد أحواض الأسماك وهو طبيب بيطري يتحدث لعنب بلدي: «القصف اليومي على بلدات الغاب أدى إلى موت كميات كبيرة من الأسماك ودفع الكثير من أصحاب المزارع إلى إيقاف أعمالهم خوفاً على أنفسهم من القصف الصاروخي والمدفعي العشوائي الذي لا يفرق بين مدني ومسلح وبين طفل وامرأة ورجل»، ويضيف خالد «السوق الرئيسي للأسماك في دمشق وحلب، والطريق إلى هاتين المدينتين شبه مقطوع حالياً ومعظم مربو الأسماك لا يجرؤون على إرسال شاحناتهم إليهما خشية القصف أو تعرضهم للسلب والسرقة، ونتيجة لذلك بات معظم الإنتاج السمكي يسوق في مدينة حماة التي يسيطر عليها النظام أو ضمن سهل الغاب وبأسعار بخسة، لا تغطي إلا جزءاً من التكاليف».

عشرات من الأحواض في سهل الغاب أصبحت جافة لا مكان للحياة فيها، ومئات العائلات فقدت عملها ومصدر رزقها، وباتت تنتظر نهاية الحرب في سوريا، أو برميل موت يأخذهم للجنة، كما يقولون.

دون كهرباء.. أحياء حلب الغربية تعيش مسلسل القذائف

توضح فيه أنها ستقطع الكهرباء عن كامل المحافظة من خلال خط الزبية إلى أن «تتوقف قوات الأسد عن القصف العشوائي والممنهج بالبراميل على أحياء حلب المحررة، وتفك الحصار عن حمص القديمة والغوطة الشرقية» بحسب البيان.

تلا هذا البيان إعلان تنظيم «داعش» عن قطع الماء عن كامل محافظة حلب عن طريق «الخفصة»، وبالفعل انقطعت المياه عدة أيام متواصلة عن المدينة إلى أن تدخل فريق الهلال الأحمر للتوسط مع «داعش»، وتم الاتفاق على إعادة ضخ المياه إلى المدينة، واستطاع الهلال الأحمر يوم الخميس 24 نيسان إدخال صهاريج المازوت لمؤسسة المياه في منطقة سليمان الحلي، مع إدخال لوازيم استمرار المضخات بعملها رغم انقطاع الكهرباء، لتبدأ المياه بالعودة تدريجياً إلى أحياء حلب.

ويقضي أهالي الأحياء الغربية معظم لياليهم على وقع الاشتباكات بجميع أنواع الأسلحة الثقيلة على جهتي الجوية والراموسية، إضافة لتطبيق مستمر وكثيف للطيران الحربي مترافقاً بالقصف الصاروخي أو بالبراميل على محيط مناطق الاشتباكات، بانتظار ما تخبئه الأيام القادمة في حال اقتحمت قوات المعارضة هذه الأحياء.

صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي احتجاجاً على ما يحدث في بيوتهم ومناطقهم، بينما زادت حالات القنص المتكررة في معظم شوارع الزهراء مع قطع بعض الطرق فيها لـ «أسباب أمنية». أما باقي أحياء حلب الغربية التي تبعد قليلاً عن خطوط الاشتباك فقد أصبحت مستهدفةً بالقذائف يومياً، موقعة العديد من الشهداء إضافة لأضرار مادية كبيرة، وقد اعتبر يوم الخميس 17 نيسان يوماً مأساوياً بامتياز، إذ بلغ عدد الشهداء بالقذائف لوحدها 42 شهيداً بالإضافة لعشرات المصابين.

وقد اتهم الناشطون كتائب «شهداء بدر» السيئة السمعة، بالوقوف وراء هذه القذائف المقصودة على المدنيين، ونظموا حملات على مواقع التواصل الاجتماعي ضد «خالد حياني» قائد هذه الكتائب، مطالبين «غرفة عمليات أهل الشام» باتخاذ الإجراءات الصارمة تجاهه ومحاسبته لإيقاف هذه القذائف فوراً.

من جهة أخرى تعيش محافظة حلب وريفها انقطاعاً كاملاً ومتواصلًا للتيار الكهربائي منذ تاريخ 19 نيسان حتى اليوم، وذلك بعد إعلان الفصائل العسكرية لقوات المعارضة والهئية الشرعية في حلب في بيان لها،



✪ ليان الحلي - حلب

حولها في حي الزهراء حركة نزوح كبيرة للسكان، نظراً لوقوعها على خطوط الاشتباك بعد الهجوم الأخير (منذ قرابة الشهر) لكتائب المعارضة على جبهة الجوية المحاذية للمنطقة، وسيطرتها على مناطق جديدة قريبة من مبنى الجوية ودوار المالية.

إضافة لإخلاء قوات الأسد للعديد من البيوت القريبة من المنطقة تحت ذريعة أنها «مناطق غير آمنة»، ليبدأ مقاتلو الأسد وشبيحة المنطقة بسرقة البيوت الخالية من أصحابها، ما حدا بالمؤيدين لنظام الأسد من أبناء المنطقة بتوجيه نداءات استغاثة عبر

بالتزامن مع استمرار حملة البراميل العنيفة على أحياء حلب الشرقية الخاضعة لسيطرة الجيش الحر، والتدمير المنهج لأحيائها السكنية والصناعية، مسفراً عن مقتل عشرات الشهداء يومياً هناك، تعيش في الطرف الآخر الأحياء الغربية الخاضعة لسيطرة قوات الأسد ظروفًا معيشيةً وأمنيةً صعبة، خصوصاً مع انقطاع الكهرباء المستمر واستهدافها بقذائف الهاون يومياً. فقد شهدت منطقة جمعية المالية وما

الحل السوري

علي فرات

تتحدث الأوساط السورية المختلفة بإشاعات تقول بأن الحل اليمني سيكون هو الحل المعتمد في سوريا، وذلك بجعل سوريا بلد أقاليم على النمط اليمني، حيث كان الحل باعتماد أقاليم متعددة واستبعاد العاصمة صنعاء (وبقائها دمشق) ومدينة عدن (وبقائها حلب)، من التقاسمات الإقليمية.

إن اعتماد مثل هذا الحل في سوريا سيكسر تقسيم البلاد إن على أسس طائفية أو على أسس قومية أو على أسس التفرقة الجغرافية، وهذا الحل سيجعل من سوريا مصيبة مزمنة على المدى البعيد، سواء بتراكم الصراعات الداخلية أو بتفجير ونشر الصراعات الخارجية، حيث ستتحول هذه الأقاليم إلى مصانع للشقاق وللمتيز وربما للاقتتال الدائم، وذلك بإحلال الحس الإقليمي أو الفئوي محل الحس العام أو الوطني، ولن ينجو من هذه المصائب إلا سكان دمشق وحلب الذين سيخضعون لمقاييس فوق إقليمية، وبالتالي ينحرون من الأمراض الإقليمية المزمنة لكنهم سيغرقون بسبيل من المهاجرين الفارين من التقييمات الإقليمية القائمة على القرابة والطائفة والقبيلة واللهجة وربما حتى على لون البشرة كمقاييس للمواطنة الإقليمية.

من خلال تتبع مسار الانفجارات في الثورة السورية يتبين أن معظم مواقع الصراعات العسكرية هي مناطق المخالفات في المدن الكبرى بالإضافة إلى المناطق نصف الحضرية في المدن الصغيرة والمناطق والنواحي والقرى، بالإضافة إلى مواقع الاحتقان المزمّن وهي قليلة رغم طاقتها التفجيرية الكبيرة، لأن هذه المواقع المهمشة تجلت فيها كل جرائم الاستبداد وكل الحرمان الاقتصادي والاجتماعي والإداري الذي تسبب به نظام القمع.

إن سياسة السوق الاجتماعية التي تبلورت على أيادي أنصار النظام على شكل سياسات نهب منظم واحتكار للانفتاح الاقتصادي وتمركز المنتفعين منها حول النظام وفي مراكز المدن الكبيرة وبسبب سياسة النظام الشمولية التي تتسم بالمركزية المفرطة، فقد برز كبار المنتفعين في دمشق وحلب، المدينتين الرئيسيتين في سوريا والأكبر اقتصادياً، بالإضافة إلى منتفعين أقل شأنًا في مراكز المحافظات.

إن الدول الأخرى تطورت بفعل تطور المدن فيها، وبقيام هذه المدن بدور تحريض حضري على الأرياف المحيطة بها وإخراجها من دوامات علاقات القرابة والجوار إلى العلاقات المدنية المجردة القائمة على أولوية القانون وأولوية الإنتاج والتقدم العلمي والتجاري، أما في سوريا ففترى مدناً كبيرة مثل النبك أو بانياس أو الطبقة أو الباب

ومنبع مثلاً ترزح تحت رحمة البيروقراطية المدنية في مراكز المحافظات التي تحتكر القرار والتوافيق مهما كانت تافهة، بالإضافة إلى احتكارها للموازنات المالية الضخمة التي تصرفها في الأحياء الراقية التي يعيش فيها كبار المسؤولين وكبار التجار وكبار الضباط الذين يفرقون حتى من التجوال في تلك المناطق المهمة.

إن تحرير المدن السورية من نير البيروقراطية والتبعية المذلة هو الحل الأسلم لمستقبل سوريا ولقدرتها على إدارة ذاتها بوحدات مدنية ليست مستعبدة للسلطة المستبدة والممثلة بمراكز المحافظات المجاورة، ولا لعسف العاصمة المرتبط بالمركزية الاستبدادية التي أفرغت معظم مناطق سوريا من كفاءاتها وقدراتها المالية والفنية والإنتاجية.

إن تحويل ريف دمشق مثلاً، إلى خمس محافظات مستقلة وذات وظائف إنتاجية مدروسة هو أحد الحلول التخطيطية الواجب دراستها، فالزبداني مثلاً تتحول إلى محافظة للصناعة السياحية، والنبك محافظة إنتاجية لتواجد النجاح الصناعي فيها.. وهكذا يتم تحرير أبناء الأرياف الدمشقية من هيمنة البيروقراطية والمركزية الشديدة، حتى الأحياء الكبيرة الواقعة ضمن دمشق فيجب أن يكون لديها بلديات مستقلة وذات فاعلية حقيقية ونظام إدارة محلية حضاري وتشاركي وليس مجرد نظام مفصل لأعضاء منتخبين بطرق الغدر التي تجيدها قوائم الجبهة الوطنية التقدمية والتي تساهم اليوم بتدمير سوريا.

إن حل الأقاليم لا يناسب سوريا بسبب التنوع الشديد فيها، فالحل الأسلم نشر شبكة فعالة من المدن التي تعيد شخصية السكان فيها وسكان الأرياف القريبة منها، ويجب دراسة هذه المدن وتوزعها بحيث لا يقل عدد المحافظات في سوريا عن 35 محافظة، وذلك للكف عن استعباد الناس بتوافيق رسمية لا غاية لها إلا لإذلال المراجعين الذين يقطعون مئات الكيلو مترات من أجل دمغة في الديوان وتوقيع موظف كسول ومتطلب ومستثمر لاحتياج المراجع الذي ترك بيته منذ السادسة صباحاً ليصل إليه بعد الظهر مرهقاً ومهاناً ومستعداً لدفع أي مبلغ في سبيل ألا يأتي ثانية في اليوم التالي، بسبب صناعة الحجج الكثيرة التي يمتلكها ذلك الموظف الحاوي على تحايلات القوانين الراسخة منذ العصر العثماني حتى عصر الممانعة.

ففي الرقة مثلاً تبعد بعض القرى أكثر من 150 كلم عن مركز المحافظة، وفي حمص تبعد إحدى القرى حوالي 300 كلم عن مركز المحافظة، ويضطر المراجع لمحافظة حمص أن يركب بخمس سيارات للوصول إلى مبتغاه، وهو أخذ الدمغة البيروقراطية المرتجاة من حامل الأختام البلدية.

باراك حسين أوباما... السفاح؟



أحمد الشامي

سوف يذكر التاريخ الكثير عن الدور الأمريكي «القدر» في المأساة السورية، بدءاً بتشجيع الثائرين على الانتفاض، ثم تركهم يواجهون وحدهم آلة الجحيم الأسدية مروراً بمهازل «الكيماوي» والتصريحات المعروفة. لم يكتف «أوباما» بعدم مساعدة السوريين، بل منع عنهم كل عون ممكن إنسانياً وعسكرياً. مواقف وأفعال سيد البيت الأبيض ودوره المشوه في الدفع نحو العسكرة ثم محاصرة السوريين الثائرين لإبادتهم بالجملة تمنع عن كره عميق وعنصري للمسلمين السنة.

هذه اللعبة لم يخترعها الرئيس الأسمر، فقد سبقه إليها «ستالين» الذي حض سكان «غيغو وارسو» على الثورة على المحتل النازي ثم تركهم يواجهون جحافل «الاس اس» لودهم في حين كان الجيش الأحمر يربط خارج المدينة.

دور الرئيس الديمقراطي «أوباما» ينسجم مع تاريخ حزبه الذي دافع عن الرق حتى آخر لحظة. «أوباما» لم يرق بما يرفع العتب مثل «ستالين» الذي أسقط طائراته بعض الأسلحة والذخائر في وارسوغيغو دون مظلات، فوصلت معطوبة ولا فائدة منها.

«أوباما» يسير على خطى «بوش الأب» الذي دعا العراقيين إلى الثورة على «صدام» ثم سمح لطائرات الطاغية بسحق الشيعة الثائرين في الجنوب العراقي تحت سمع وبصر المارينز حيث سقط نصف مليون عراقي ولم يرمش جفن القابع في البيت الأبيض. من يريد المقارنة فليذكر أن هناك من سما «بوش الابن» جزراً مع أنه حر العراق لأن ضحايا «صدام» استفادوا من الاحتلال الأمريكي للانتقام من سفاحيه، «أوباما» ذهب أبعد من ذلك بكثير.

مع هذا كراهية واستهانة بالدم والحياة والكرامة السورية كيف يمكن للمرء أن يكون صديقاً لأمريكا؟ الأزمة الأمريكية الحضارية تتجاوز المأساة السورية وتؤذن بنهاية الدور الأمريكي مع انهيار الغلالة الأخلاقية التي كانت رمزاً للحلم الأمريكي. تدريجياً، تتلاشى الفروق بين «أزعر» الكرملين وبين «سفاح» البيت الأبيض ليوغل الاثنان في الدم السوري، الأول عبر دعم القتال والثاني عبر مراوغة الضحية.

التاريخ الأمريكي المشرق بدأ مع «جورج واشنطن» وإعلان الاستقلال وانتهى إلى حضيض أخلاقي عبر عنه «أوباما» حين قال ما معناه «إن أمريكا تنتصر لأن الشيعة يقتلون السنة بدلاً عن...».



جيش لكل السوريين واجب على وزارة الدفاع

سارة أبو عبيدة

دخلت الثورة السورية عامها الرابع، وما يزال نظام الأسد يسيطر عسكرياً على أجزاء كبيرة من الأرض السورية، منها دمشق والسويداء والساحل، إضافة لمساحات أخرى متوزعة في أنحاء سوريا، علاوةً عن بعض القطع العسكرية التي تتحصن فيها قواته في مناطق محررة كـبعض المطارات ومقار الفرق وبعض القطع الصغيرة.

منذ أن بدأت «عسكرة الثورة» بداية 2012، توجه جمهور لا بأس به من الثوار للانضمام لصفوف الثورة المسلحة، بعد أشهر من قمع الحراك السلمي بالعنف، ما جعلهم يحسمون أمرهم أن «لا حل لإسقاط النظام إلا بالقوة»، هنا بدأت تتشكل في كل منطقة مجموعة مسلحة تضم عدداً من أبناء المنطقة، إلى أن بدأت هذه المجموعات بتكوين قواها مشكلةً كتائب وتحالفات، تعرض بعضها لانشقاقات نتج عنها تشكيلات جديدة.

ونتيجة لذلك ظهر عدد كبير من الكيانات العسكرية متفاوتة الفاعلية والحجم، لتدخل الثورة في مرحلة من الفوضى لم يتمكن الثوار من ضبطها حتى الآن نتيجة لتعدد القيادات وضعف التواصل وتفاوت الدعم العسكري واللوجستي، إذ نشأت معظم هذه التشكيلات عبر مجموعات دربت على حرب العصابات بعيداً عن الفكر العسكري للجيش، كما أعاق الوضع الأمني السائد آنذاك من تشكيل كتل عسكرية كبيرة والتواصل فيما بينها، إلى أن أصبحت هذه المسألة علة من علل الثورة.

نهاية العام 2012 تشكلت «هيئة الأركان العامة للجيش الحر»، محاولة الجمع بين هذه التشكيلات عبر مجالس عسكرية مناطية، لكنها فشلت في مهمتها، وطالما اتهمت بالابتعاد عن المقاتلين والجهات المحتمدة، وتقديم الدعم لفصائل في المعارضة دون غيرها، لتفقد المؤسسة ثقافها العسكري على الأرض. بعدها شعرت كتائب المعارضة بمدى خطورة هذا الواقع المفضي إلى تشتت كبير وخسارة العديد من الجهات، فبدأت بتشكيل كيانات كبيرة تضم أعداداً من الكتائب والألوية المحاربة ضد النظام، وقد نجحت فعلاً بتشكيل بعض الكيانات الكبيرة كـ«الجهة الإسلامية» و«اتحاد أجناد الشام» و«الغرفة المشتركة لأهل الشام» وغيرها، لكن هذه الكيانات بقيت منفصلة عن بعضها، رغم تمكنها من تأسيس «غرف عمليات مشتركة» لإدارة بعض المعارك، سرعان ما تحل فور انتهاء هذه المعارك.

يتضح مما سبق أن قوات المعارضة اليوم بحاجة إلى إنشاء مؤسسة عسكرية تساعد في تنظيم هذه الكيانات وتقديم الدعم العسكري واللوجستي لها، تزامناً مع تشكيل «وزارة الدفاع» التابعة للحكومة السورية وبراؤها أسعد مصطفى. تحاول الوزارة -في أولى خطواتها- إعادة هيكلة هيئة الأركان والقوى التابعة لها، إضافة للتواصل مع القوى العاملة على الأرض وتوحيد جهودها في مجالس عسكرية أيضاً، لكن ما أعلنته الوزارة ليس كافياً دون طرح استراتيجية واضحة تقضي بإقامة معسكرات للتدريب والتجنيد وإعادة تأهيل المقاتلين وتنظيم العمل العسكري الحالي ودعمه؛ وأضعة نصب عينيها تأسيس جيش قوي تابع للوزارة يخرج قوة عسكرية مدربة محترفة تحمل كل مقومات الجيش من قيادة خبيرة وخطط مدروسة وعناصر مدربة وسلاح فعال واستراتيجيات واضحة، بعيداً عن التطرف أو التعصب لفئة معينة.

ولو أن هذه الخطوة بدأت بأعداد قليلة، إلا أنها ستعبر الموازين في مواجهة قوات الأسد، كما أنها ستدفع المجتمع الدولي لتقديم الدعم، بعد حجج وذرائع متعددة للتزدد في ذلك، إضافة إلى أن الشباب السوريين المترددين في الالتحاق بركب الثورة بسبب التشتت في صفوف العسكر سيسارعون إلى الانضمام تحت مظلة مؤسسة عسكرية موحدة.

ورغم أن الحكومة السورية المؤقتة مولودة حديثاً إلا أن البدء بالعمل لتأسيس هذا الجيش يجب أن يكون من أولويات وزارة الدفاع، لتحل العديد من المشاكل العالقة من انتشار التطرف والفوضى، إضافة لفتح المستودعات المحظورة على فصائل المعارضة خوفاً من وصولها لمطرفين أو إساءة استخدامها، وإنهاء معاناة المنشقين عن قوات الأسد.

ليست دعوة رومانسية بل هي ضرورة حقيقة لإنشاء جيش موحد محترف هدفه الأول إسقاط نظام الأسد وإنهاء معاناة السوريين، بعد أن أصبح هاجسهم اليوم السعي لإنهاء هذه المعاناة بأي طريقة متاحة.

إرهاب التلوث اللاجئ البيئي خيار أم ضرورة



بيلسان عمر

الجرثومي (السارس) القاتل كما حدث في الصين (2003)، حيث يمكن نشر هذه المواد بسرعة كوضعها على شكل مساحيق متعددة الألوان تشبه الطحين أو السكر والملح وحتى مواد الغسيل، ويستخدمها المعتدي برشها على المواد الغذائية، (كما حصل في أمريكا عام 1994، حيث أهدمت مجموعة على نشر مواد سامة على سائل البندورة الموجود في الوجبات الجاهزة والبيتزا في مطاعم ولاية أور، مما أدى إلى إصابة ما يزيد عن 750 شخص)، أو حتى بحقنها كأدوية طبية، مروراً بصفقات أدوية منتهية الصلاحية تباع في الصيدليات، ومساحيق ووصفات تباع على البسطات بسعر أرخص.

واليوم نسع عن انتشار أمراض داخل الأراضي السورية، في ظل حصار مطبق على معظم المناطق، وتنتشر لقاحات الأطفال دون الخامسة في كافة المراكز الطبية، كمخدر لهذه الجرائم الفتاكة التي ستعصف بالبلاد، في ظل استخدام المواد الكيميائية، والمواد الحارقة والغازات المسيلة للدموع كسلاح فتاك وسريع من قبل النظام السوري، أو حتى على مستوى حرق الإطارات كتعبير سلمي عن الاحتجاجات من قبل المتظاهرين، مروراً بحرق الممتلكات، وقطع الأشجار حسب ضرورة الجهات من قبل الجيشين النظامي والحر، وعدم استيعاب شبكات الصرف الصحي للتجمعات السكانية الكبيرة، والأغبرة المتصاعدة من الركام والأناقص، وسوء التغذية نتيجة ارتفاع معدلات الفقر بشكل غير متوقع.

وتبقى صيحات الأمم المتحدة متوجهة نحو عقد مؤتمرات تعنى بالبيئة على اعتبار أن الأمن البيئي سلاح يهدد الأمن العالمي، فهل ستدرج يوماً في برامجها مفهوم «اللاجئ البيئي» الذي خرج بنفسه وأولاده من بين الركام، بحثاً عن بيئة أقل إضراراً بصحته، وبعيداً عن مفهوم اللاجئ السياسي، وإن لم يعر الأحداث أيما وقت وجهه، فهو بالنهاية متضرر في كل ذرة هواء يتنفسها. وهل ستبلي الحكومات والجهات المسؤولة نداءات العالم اليوم لمزيد من الاهتمام بالبيئة، أم سيقصر دورها على عقد المؤتمرات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، كما حصل في توقيع عدة اتفاقيات دولية في واشنطن وأخرى في جنيف، تنص على تحريم استخدام السلاح الجرثومي (البيولوجي)، لتبقى هذه المعاهدات مجرد حبر على ورق، ولينقى نحن بين نارين، نار الوطن الملوث، ونار اللجوء البيئي.

كثيراً ما نسع في ثقافة الحروب عن الأسلحة الكيميائية، وعن القنابل العنقودية، وكل مرة تعود لذاكرتنا أحداث هيروشيما، وما خلفته من نتائج صحية جسيمة على الأجيال اللاحقة، وبات السوريون اليوم يقتلون بأشكال متعددة، مرة بقذائف الهاون وأخرى ببراميل الطيران الحربي، والمجازر الجماعية، والسلاح الكيماوي، ناهيك عن القتل المباشر رمياً بالرصاص الحي، أو الموت البطيء تحت التعذيب داخل المعتقلات. أما «الحرب الجرثومية» فهي تحضر في أذهان السوريين كلما لاح طيف تطور التفاتة، وتذليلها من قبل البعض لإبادة الآخرين، فكمية لا تتعدى كيلو غرام واحد من المواد البكتيرية المحضرة مخبرياً من قبل الكيميائيين المتخصصين، كغيلة بالقضاء على المئات دون إثارة أدنى ضجيج.

واليوم نعيش تلوث الماء والهواء والتربة والنبات كنتائج أولية وملموسة للأحداث في سوريا، وبتنا نعاني من فرط في الحساسية، والتهاب القصبات والربو والتهاب الأنف التحسسي والتهاب الجيوب، والزلات الصربية الحادة والمزمنة، وضيق التنفس، والإسهالات والتهاب الأمعاء وغيرها من الأمراض المتعلقة بخصائص البيئة المحيطة، هذا ناهيك عن التلوث الضوضائي الذي تحدثه آلة الحرب، وما يرافقه من صداد وقلق وتوتر، وأصبح شغلنا الشاغل الابتعاد قدر الإمكان عن مصادر التلوث هذه لننقذ ما أمكن إنقاذه، ومن بقي «تحت سقف الوطن الملوث».

نؤمن -ضمنياً- أن الإنسان يضطر لتترك بلده بحثاً عن آخر أكثر أمناً بيئياً له ولأولاده، ونستقرئ الهجرات فنجد منها بسبب الفيضانات أو البراكين أو الزلازل أو الأعاصير، أو الحرائق أو العواصف الترابية، وكذلك الجفاف والتصحر، ويتطلب الأمر تكاليف باهظة لتعويض الخسائر، وتأمين متطلبات «النازحين» بدرجة لا تقل أهمية عن اللاجئين لأسباب سياسية، أو نتيجة الخوف من التعرض للاضطهاد بسبب العرق أو اللون أو القومية أو حتى الدين، حسب المفهوم الدارج للجوء.

سعدنا عن حمى الأرانبي الذي ظهر في الحربيين العالميتين الأولى والثانية، وعن جنون البقر، والحمى القلاعية، والتسمم الغذائي، والجمرة الخبيثة وما يرافقها من أعراض، ومرض الحمى

تقرير الخارطة الاقتصادية لسوريا الجديدة، القطاع الصناعي

محمد حسام حلمي



الصناعي، وقيام الحكومة بإعادة تأهيل البنى التحتية من كهرباء ومياه للمناطق الصناعية.

أما المرحلة القصيرة الأجل والتي تمتد من سنة أشهر إلى سنتين فتركز على صيغة التشريعات وتطويرها بشكل يسمح بوضع برنامج صناعي طويل الأمد وإيجاد السبل اللازمة للتمويل الاستثماري للمناطق الصناعية. في حين تمتد المرحلة طويلة الأجل لخمس سنوات تعمل على تطوير آلية مؤسسية ومالية للصناعة لتكون القاطرة الأساسية للنمو الاقتصادي، وترتكز على إيجاد مناطق صناعية في المناطق الشرقية والشمالية بهدف تنمية المناطق النائية.

ويقدم التقرير توصيات عامة تتمثل بإنشاء فريق الإعداد والمتابعة للصناعة، ويقترح إنشاء صندوق للإعمار من قبل الحكومة الانتقالية، والاعتماد على جهاز وزارة الصناعة ومديرياتها، وعقد مؤتمر للممولين والمستثمرين.

ويعتبر التمويل من أهم التحديات التي تواجه مرحلة إعادة الإعمار وإعادة تأهيل القطاع الصناعي. حيث ذكرت الدراسة أن هذه المرحلة تعتمد بشكل أساسي على كيفية تحقيق انتقال السلطة في مرحلة ما بعد الأزمة، وتقدر التكاليف الضرورية لتأهيل القطاع الصناعي بحجم الخسائر في هذا القطاع بنحو 21 مليار دولار. ويقترح التقرير خمسة مصادر ممكنة للتمويل موزعة على الشكل التالي:

3.4 مليار دولار من مجموعة أصدقاء سوريا، 3.650 مليار دولار من الدول العربية، و 1.250 مليار دولار من المؤسسات الدولية، والاستثمارات الأجنبية بمبلغ 5.750 مليار دولار، بينما يعول التقرير على القطاع الخاص ورجال الأعمال السوريين بالمساهمة بإنفاق 7.250 مليار دولار أي ما يعادل 34% من احتياجات المرحلة الانتقالية.

ولكن يبقى السؤال المطروح عن ماهية الشروط التي ستفرضها الجهات المانحة على الحكومة الانتقالية في المستقبل، وهل سيكون هناك دور كبير للمال السياسي في التحكم بالقرار السياسي والاقتصادي لأي حكومة في المستقبل مستغلين حاجة سوريا لمبالغ كبيرة لتغطية تكاليف إعادة الإعمار وبناء الدولة.

بعد رفع سعر البنزين..

انباء عن رفع سعر المازوت والغاز وزيادة جديدة في رواتب العمال

بالرواتب والأجور، وأن وزارة المال السورية قدمت «للجهات المختصة» مشروع مرسوم بزيادة الرواتب، ومن المتوقع صدوره في شهر حزيران المقبل، أي بالتزامن مع حملة الانتخابات الرئاسية.

وعن هذا الموضوع صرح رئيس «هيئة تخطيط الدولة» همام جرائري، أن عملية رفع الرواتب مرتبطة بزيادة الإنتاج في سوريا، وقال «نحن متفائلون بتطور النمو الاقتصادي مع نهاية العام الجاري، وما سيرافقه من تحسن في المستوى المعيشي للمواطنين، فزيادة الرواتب والأجور مرتبطة بزيادة الإنتاج وتحسن مستوى النمو الاقتصادي»، وهو ما يؤثر تساوًات لدى العديد من المواطنين عن جدوى زيادة الرواتب في ظل سياسة رفع أسعار المواد الأساسية ومنها الوقود.

يذكر أن آخر زيادة على الرواتب كانت في عام 2013 بنسبة 40% على العشرة آلاف الأولى من الراتب أو الأجر الشهري، و20% على العشرة الثانية و10% على الثالثة و5% لما يزيد عن 30 ألفاً.

العباس، أشار في تصريح لصحيفة الوطن، المقربة من النظام، إلى إمكانية تطبيق هذه الدراسة بشكل غير مباشر، إذ بين أن الدولة ما تزال تدعم المشتقات النفطية، فالبنزين لا يزال مدعوماً بنحو 4 ليرات سورية للتر الواحد، والمازوت يدعم بنحو 85 ليرة للتر الواحد، وذلك وفق سعر الصرف الرسمي، وكذلك الأمر بالنسبة لأسطوانة الغاز التي تباع بـ 1000 ليرة، في حين تصل تكلفتها على الخزينة إلى أكثر من 1900 ليرة.

إلا أن وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك سمير قاضي أمين أكد عدم وجود أي دراسة لدى اللجنة الاقتصادية أو تكليف من رئاسة الحكومة حول زيادة أسعار المازوت والغاز المنزلي.

في سياق منفصل ذكرت صحيفة الوطن، بحسب مصدر رفض الكشف عن اسمه، عن نية الحكومة رفع الرواتب والأجور للعاملين في الدولة بنسبة 50% بهدف تحسين الوضع المعاشي. وأضافت المصادر إلى أن التضخم الذي أكل قيمة الليرة السورية فرض على «القيادة السياسية» إعادة النظر



عبد الرحمن مالك

وحماية المستهلك.

وتبدو الأنباء محتملة بالنظر إلى سجل الحكومة في التعامل مع ملف أسعار المحروقات خلال العامين الماضيين. إذ عملت على رفع أسعار المازوت والبنزين والغاز باستمرار كل بضعة أشهر، الأمر الذي تسبب بموجة غلاء في الأسعار على خلفية الأحداث التي تشهدها البلاد. وزير النفط والثروة المعدنية سليمان

بعد أيام فقط من رفع حكومة النظام لسعر مادة البنزين بنحو 20 في المئة، تواردت أنباء في أوساط المواطنين عن وجود دراسة حكومية جديدة لرفع سعر لتر المازوت وأسطوانة الغاز بما يقارب 30-40 في المئة، وفق ما نقله موقع الاقتصادي عن مصادر مطلعة داخل وزارة التجارة الداخلية

في ظل غياب الأهل..

مراهقو داريا مقاتلون في الحر..
يواجهون متاعب نفسية وعاطفية

متاعب نفسية وعاطفية

ويعاني المراهقون -المقاتلون منهم خصوصاً- من متاعب نفسية بسبب الضغط الهائل على الجبهات في ظل بعدهم عن الجو الأسري من قبل أهلهم، ما خلق الحاجة لأشخاص يستطيع المقاتلون تفريغ مشاعرهم إليهم، لذا صار مألوفاً أن نجد شاباً تعلق بصديقه بشكل كبير، بينما لجأ بعض الشباب إلى التدخين مبكراً على اعتباره «فشة خلق»، أما آخرون فقد بدأوا بالتفكير بالزواج بالرغم من أعمارهم الصغيرة.

يقول أبو نذير «إن الشاب معتاد على تلقي العاطفة من عدة جهات تجعل منه إنساناً متوازنًا، لكن بعد الشاب عن الجو الأسري وحياته الجديدة الطويلة في جو الحرب، أدى إلى اضطراب عاطفي خاصة في مرحلة المراهقة، لذلك يلجأ الشخص إلى تعويض هذه العاطفة بمصادر بديلة قد تكون التعلق بصديق أو التفكير في الزواج، أو أن يكون له شخصية تستطيع التأقلم مع هذه الظروف الجديدة».

وحول ما إذا كان قائد المجموعة أو الكتيبة في الجيش الحر يستطيع تعويض المراهقين بشيء من حنان الأهل، ويفرغ جزءاً من مشاعرهم، اعتبر أبو الفداء أن «القائد يسد جزءاً من هذه الحاجة وأحياناً بعض العناصر يقومون بهذه المهمة عن طريق الاعتناء بأصدقائهم والاستماع لمشكلاتهم».

أما عن ظاهرة الزواج المبكر فيعارض أبو الفداء الفكرة بقوله «أنا أعارض هذا الزواج إذا لم يكن الشاب مؤهلاً ويعني تماماً ما يترتب عليه تجاه هذه المسؤولية العظيمة؛ وهي بناء الأسرة»، بينما ذهب أبو نذير برأي مخالف حيث قال «إن الشباب بحاجة لمن يهتم بهم ويبادلهم مشاعرهم، وفي هذه الظروف الزواج أنسب حل لهؤلاء الشباب وإن خالف ذلك التقاليد الاجتماعية المتعارف عليها في المدينة».

حلول مقترحة
ونقص في الكوادر

وعن الحلول المقترحة يقول أبو الفداء «إن الشباب بحاجة لمن يوجههم ويرشدتهم تربوياً ويعلمهم دينهم»، لكنه أشار إلى فقر المدينة بمختصين تربويين، «لا يوجد لدينا أشخاص تربويين بالعدد الكافي لسد هذا الفراغ، وإن كان هناك من يقوم بها بشكل غير واسع».

ويؤكد أبو نذير النقص في الكوادر بقوله «هناك شباب يقومون بالتدريس في الجبهات ويسدون هذه الثغرة، لكن للأسف لا توجد الكوادر الكافية للقيام بهذه المهمة»، وأضاف «أغلب الذين يدرسون هم شباب ليس لديهم خبرة كافية كما لا يوجد لدينا منهاج واضح ندرسه»، مبدياً قدراً من تحمل المسؤولية، «لكننا مع ذلك نحاول التصدي لهذه المهمة بقدر المستطاع، والشباب لديهم استجابة للتوجيهات».



الشهيد «يزيد أبو ساطع» الذي قتل في أيار العام الماضي وعمره 17 عاماً. ويقول أبو الفداء، حول المسؤولية التي يتحملها مراهقو المدينة، «لا شك أن الشباب يتحملون فوق طاقتهم، وقد أثبتوا كفاءة كبيرة وصارت شخصياتهم أقوى من ذي قبل، وقد رأينا ذلك خلال التحامهم مع العدو».

حرية دون توجيه

يتوزع مقاتلو المدينة في سكنهم إلى مقرات تابعة للألوية التي يقاتلون في صفوفها، وغالباً ما يحاول المراهقون السكن لوحدهم في هذه المقرات نظراً لاقتراب سنهم وتطلعاتهم، وهو ما يعطيهم حرية مفرطة في أسلوب المعيشة، أسفرت عن عواقب سلبية من الناحية التربوية، مثل إساءة استخدام الانترنت والتدخين، دون أن تستطيع قيادة الألوية التدخل في خصوصياتهم. يقول أبو الفداء «من الأفضل ألا يسكن الشباب لوحدهم إذا لم يكونوا يتمتعون بالوازع الديني الكافي، لكننا لا نستطيع ضبط هذا الأمر... الحل أن يلازمهم أشخاص واعون في نفس المسكن»، أما أبو نذير فطالب قيادات الحر بالتعاون مع المرشدين التربويين الذين يقدمون محاضرات دورية لمقاتلي الحر، «إذا كان هنا تعاون بين قيادة الجيش الحر مع الموجهين التربويين في الجيش الحر فإننا نستطيع ضبط الأمور بشكل جيد».

الذي انعكس على مسار حياتهم وأدى إلى نشوء ظواهر ومشكلات اجتماعية جديدة. في سعيها لمناقشة هذه الظواهر والمشكلات والنظر في حلولها التقت جريدة عنب بلدي بـ «أبي الفداء» وهو مدير معهد تحفيظ للقرآن سابقاً وقائد لإحدى مجموعات الجيش الحر، إضافة لـ «أبي نذير» وهو مسؤول الدعوة والإرشاد في لواء شهداء الإسلام.

الانخراط في صفوف الحر

يعتبر حمل السلاح لشباب في سن المراهقة أمراً خطيراً، لكنه أضحى اليوم أمراً معتاداً في داريا، وحسب ما يقول أغلب المراهقين لمراسل عنب بلدي في المدينة فإن السبب الأول لحمل السلاح هو «الجهاد في سبيل الله ورفع الظلم»، بينما خرج آخرون للقتال «انتقاماً» لأنهم تعرضوا سابقاً للاعتقال أو أنهم فقدوا أقاربهم وأصدقاءهم بنيران قوات الأسد، فيما لم يستطع القسم الأخير الخروج من المدينة لعدة أسباب منها التخلف عن الالتحاق بالجيش النظامي، كحال أبو تيسير (مواليد 1995) الذي فقد والده منذ سنتين حين قُص وهو في عمله، كما أنه تخلف عن الالتحاق بالجيش، ويقول «لن أخون ديني ولن أنسى دماء أبي... لن أخدم في جيش النظام بل سأقاتله».

ويقف هؤلاء الشباب في وجه اقتحامات قوات الأسد، ويخوضون اشتباكات طاحنة أسفرت عن مقتل عدد منهم، من بينهم

أحمد هدلة - داريا

تخضع مدينة داريا لحصار خانق منذ عام ونصف من قبل قوات الأسد، ما أجبر القسم الأكبر من أهالي المدينة على النزوح منها، فيما بقي جزء قليل منهم، وأغلبهم من الشباب الذكور، بعيدين عن أهلهم وعائلاتهم.

لكن قسماً من هؤلاء الشباب لم يبلغ الثامنة عشرة بعد، يتحمل اليوم مسؤولية تفوق عمره دون تجارب مسبقة في أغلب الحالات، وقد قُتل بعضهم على الجبهات كحال الشهيد بهاء أبو طارق، الذي كتب عنه بعض الناشطين، ومنهم رزان زيتونة، بينما أضحى آخرون قيادات في مجموعات الجيش الحر، أو تسلموا زمام الأمور في المدينة.

جذور المشكلة

التحق معظم الشباب المراهقين بـ «الأعمال الثورية» عسكرية كانت أم مدنية، بهدف خدمة المدينة بعد خروج أهلهم منها، وقد ترك هؤلاء الشباب منازلهم وتجمعوا مع رفاقهم محاولين تأمين متطلبات المعيشة. وبعد طول مدة الحصار واشتعال الجبهات وجد الشباب المنخرطون في هذا الجو المشحون، أنفسهم في «مجتمع رجولي» مطالبين بتدبير أمور حياتهم والسعي وراء معيشتهم، فيما نمت لديهم حرية اجتماعية لم تكن متاحة في أجواء البيئة الأسرية التي عرفت في داريا سابقاً، الأمر



المنتج الإبداعي الشعري في الثورة السورية مع الناقد د. باسم القاسم (الرقعة)

✻ حاوره: علوان زعيتر

نشبت الحركة الشعرية ونمت في الثورة السورية وفتحت طاقات خلاقة كانت مهملة ومغيبية نتيجة الظروف السياسية والحكم الاستبدادي، متمثلة بالسلطة السياسية من جهة والدكتاتورية الثقافية المرتبطة بالسلطة نفسها؛ إذ كان المثقف الكبير يقمع أيضاً المثقف الأصغر، لذا مع انطلاق الثورة، وجدت كل تلك الطاقات الخلاقة طريقها في مناخ حر وفضاء مفتوح. في لقاء خاص مع عنب بلدي يتحدث الناقد والشاعر الدكتور باسم القاسم عن المنتج الإبداعي الشعري في الثورة السورية.

تجديد خطاب درويش والنواب

استهل الدكتور القاسم حديثه مشيراً إلى أثر «الفعل التراكمي لعقود مضت من الاحتكاك والتفاعل مع الإبداع الأدبي،

الشعري منه على وجه الخصوص» على السوريين، الأمر الذي شكل ذخيرة بناء وهامة في إنجاز الحراك الثوري المدني وإكمال ملامحه ضد القهر والديكتاتورية. ولعل المشاهد الأوضح حسب ما يرى الناقد السوري هو «ظاهرة التجديد لتاريخ الشعر» المتمثلة في الإقبال الواسع من قبل الناشطين المدنيين في الحراك الثوري على النهل من المكتبة الشعرية لمحمود درويش ونزار قباني وأحمد مطر ومظفر النواب وآخرين؛ وهو ما نرصده جلياً في منابر التواصل الثقافي أو الاجتماعي، أو في لافتات المظاهرات أو على الجدران. «نعم كان هناك رصيد قوي ومهم خصوصاً أن الشباب السوري قارئ نهم وصاحب ذائقة»، وبالنسبة لهم بات النص الشعري يؤخذ بمثابة حجة دامغة بوجه الطاغية وبرهان مثبت لحق المواجهة. أما عن الإنتاج الأدبي خلال السنوات

الثلاث مما سمّاه الدكتور القاسم «الملحمة السورية» فيقول «أعتقد بأن أي تقييم أو رصد دور للمنتج الإبداعي الشعري السوري المواسب للحدث ربما سيكون مبتوراً أو افتراضياً، خصوصاً وأن الحرية التي تشكل الحبل السري لجنين كل فكرة إبداعية والتي نهض من أجلها السوريون لم توشك أن تسحب شهيقاً واحداً من أنفاسها بعد». وعن ذلك يستشهد بتجربته الشخصية موضحاً «فأنا الآن أكتب من الرقعة، أراقب وأمتص الدلالات في كلامي قبل النشر، فسيف الرقيب على رقبتي وليس على رقبة النص»

ثمة شعر يواكب ثورة سيكون ثورة في الشعر الاستقاء من الإبداع الأدبي كان البداية، لكن، وكما يرى د. القاسم «هذا بالتأكيد لا ينفي أن سمات ما بدأت تتبلور وتتشكل لمجل ملامح المنتج الشعري الموازي للحدث

بلا شك»، وذلك إثر الانقلابات الجذرية التي تشهدها العلاقة بين الأطراف الثلاثة في عملية التلقي (الكاتب، النص، المتلقي). وبذلك بدأت تأخذ بتسارع كبير دوراً في «إنجاز عتبة انقلابية في دورة حياة الشعر السوري والعربي كآ عاجزين عن الحصول عليها -وهو ما يضيق بي المكان عن شرحه في هذه العجالة- ولكنه يسجل إنجاز مهم يجعلني أزعج بأن النتاج الأدبي الشعري هو الذي أخذ كثيراً وكثيراً من الثورة، أكثر مما أعطاها؛ وعن دور النتاج الأدبي في الثورة، علق الشاعر «أعتقد أن من المبكر الحديث عن، وربما هناك ثمرة ستقطفها الثورة من شجر المحابر السورية الآن؛ فهناك ثمرة شعر يواكب ثورة سيكون ثورة في الشعر».

رسائل من الغوطة

✻ حنين النكري - الغوطة الشرقية



بالصورايخ الفراغية في 2012/10/18، ما تسبب باستشهاد العشرات من أهالي الحي».

يضم المعرض بالإضافة للوحات وأعمال يدوية، فقرات متنوعة، كالعروض المرئية والندوات الثقافية، والرسائل الشفوية من أطفال أحبوا أن يرسلوا للعالم صوتهم، من بينهم محمود (9 سنوات) والذي ألقى كلمة بربئة مؤثرة بعد أن عدد صعوبات حياته الصغيرة مع الجوع والحصار وفقد الأقراب «هلاً هي هي الطفولة، إذا هيك أنا بدي اخلص من الطفولة، أنا بكره الطفولة.. يا رب تخلص بسرعة وأكبر».

الإقبال ومنذ اليوم الأول لافتتاح المعرض بدا لنا لافتاً، لكن ما مدى إعجاب الزوار بالمعرض والأعمال الفنية فيه؟ الأنسة خولة والتي قصدت المعرض من مدينة أخرى في الغوطة، أخبرتنا أنه يستحق وقتها وجهدها في زيارته، «فحجم الإبداع، والجهد المبذول فيه فاقا تصوراتي، أجمل ما في المعرض هو تضافر الجهود واتحادها من قبل مراكز تعليمية عديدة في الغوطة، كما أن الشعور بتنافس أصحاب الأعمال على شرحها لنا ليكسبوا تصويتنا قبل وداع المعرض أمر جميل وأعطى حركة مميزة.»

ولعل أبرز ما استرعى انتباه معظم الزوار، واستدعى ثناءهم هو الطريقة المميزة في إضاءة المعرض، والتي كانت بحد ذاتها رسالة من رسائل الحصار والقصف، تشرح لنا الأستاذة نوال الأمر بقولها «الصالة التي تضم معرضنا تضررت بشكل جزئي بسبب القصف، وشظايا القذائف تركت بصمتها في الجدران بثقوب صغيرة كثيرة، فكرنا بطريقة لسدها لكن كثرتها جعلتنا ن فكر بكيفية استغلالها بشكل جمالي، فبدت -من خلال الإضاءة الطبيعية خلفها- كنجوم كثيرة تثير المكان.. هكذا نحن اليوم، نصنع من كل وسيلة للموت شمسا تحيينا، هذه هي رسالتنا من الغوطة، باختصار..»

شهدت الغوطة الشرقية يوم الثلاثاء الموافق 22 نيسان الجاري افتتاح معرض فنون وأشغال يدوية بعنوان «رسائل من الغوطة» والذي نظّمته مؤسسة الهدى التربوية، لتوجيه رسائل من أطفال وطلاب وطالبات الغوطة إلى العالم، بطرق فنية عديدة.

الإعداد للمعرض وتجهيزه احتاج صبراً ودأباً كبيرين حسبما أخبرتنا أ. تغريد إحدى منظمات المشروع، «فالعامل تحت ظروف الحصار وفي ظل أجواء أمنية سيئة تعيشها الغوطة حالياً جعل الأمر تحدياً حقيقياً بالنسبة لنا سواء من حيث تأمين المواد والكهرباء، تجهيز المكان، أو من حيث العمل في ظروف القصف المتزايد في هذه الفترة.»

يضمّ المعرض لوحات فنية عديدة تتنافس فيما بينها على كسب تصويت الزوار ليعلن عن العمل الفائز في آخر أيام المعرض، ومن الجدير بالذكر أن هذه الأعمال كانت بمشاركة العديد من المراكز التعليمية من أنحاء الغوطة كلها، وتتنوع هذه الأعمال بين وصف للحصار إلى تجسيد لذكرى مرت بها الثورة كما هو الحال مع مجسم مدينة سقبا من تصميم وتنفيذ م. نوال، والذي كان من أبرز الأعمال الفنية التي لفتت الزوار، إذ يمثل مخططاً مجسماً بشكل واضح لمدينة سقبا ومبانيها وشوارعها، مع طائرة تحلق في سماءها مستهدفة شارعاً معيّنًا، تخبرنا نوال أن العمل إهداء لمدينتها سقبا، «ومحاولة لتاريخ يوم مشؤوم فيها، إذ استهدف طيران النظام حراري

«مع عدم الموافقة» .. الوطن يتسع لناس وناس



أمني رياض - عنب بلدي

واشتراط حصولهم على الموافقة الأمنية للإقامة في دمشق.

عائلة أبو محمد التي تسكن في منطقة المزة، والنازحة من إحدى مناطق الريف الغربي، واحدة من العائلات التي لم تستطع الحصول على موافقة أمنية لتجديد عقد إيجار البيت الذي سكنته في وقت سابق بعد نزوحها عن بلدتها، وليرافق ورقة «مع عدم الموافقة» عملية اعتقال طالت أحد أفراد العائلة بعد أن طلب مختار

يتصاعد التضييق الأمني الذي يفرضه النظام السوري على العاصمة ليصل مؤخرًا إلى سكان المدينة داخل منازلهم، سواء الأصليين منهم أو النازحين إليها من المناطق محتدمة الصراع، وتعددت أساليب التضييق بدءًا من الحواجز وحملات الدهم والتفتيش والاعتقال، وانتهاءً بمنع النازحين من تجديد عقود الإيجار السكنية،

كافة المعلومات والثبوتيات المطلوبة عن جميع أفراد عائلته. لكن أمني، وهي جارة أبو علي، تعتقد أن سبب الموافقة الأمنية عائذ لكون زوجة أبو علي من أبناء العاصمة دمشق وليست من الريف.

وعلى الرغم من القرارات «المجحفة» بحق النازحين، إلا أن أحدًا لا يستطيع الاعتراض أو الشكوى، فكل تلك الإجراءات قسرية، والحياة تسير في دمشق بمبدأ «نقد وإياك أن تعترض»، كما تقول أمني.

تتباين الآراء وتختلف وجهات النظر حول موضوع الموافقة الأمنية، إذ يرى بعض الناشطين أن النظام يعمد إلى هذا الإجراء في هذه المرحلة في محاولة لتفريغ العاصمة من النازحين الذين لجأوا إليها هربًا من القصف والدمار والاشتباكات، مع قرب الانتخابات الرئاسية، ذلك خشية أن يقوم النازحون بنشاطات من شأنها أن تخرق صورة التأييد الكامل للنظام التي فرضها على العاصمة بجميع فعاليتها، كما يرى آخرون أن النظام يخشى أن يشكل النازحون بؤرًا لخلايا محتلمة من الجيش الحر داخل دمشق. بينما يرى عدد من سكان العاصمة أن هذه مجرد إجراءات تنظيمية يهدف النظام من خلالها إلى ضبط الأزمة السكانية التي اجتاحت دمشق في الأشهر الأخيرة.

ومع كل تلك الاختلافات يتفق الكثيرون أن القسم الأكبر من المعاناة التي أنتجت الأزمة السورية كانت من نصيب النازحين والمهجرين عن ديارهم.

المنطقة صورًا عن البطاقات الشخصية لكل من يقيم في المنزل للحصول على الموافقة، ليكون هذا الإجراء خدمة مجانية للنظام، الذي يقارن بيانات النازحين بقوائم تضم أسماء آلاف المطلوبين للاعتقال.

حال أبو محمد كحال أبو سمير، النازح من مدينة داريا والمقيم في منطقة الجسر الأبيض وسط العاصمة، حيث عمل جاهدًا على تجديد عقد الإيجار واستكمال كافة الأوراق المطلوبة، ليأتي الرد بعد كل تلك الإجراءات «مع عدم الموافقة». يقول أبو سمير أن «الطائفية المنطقية» هي دافع من أخرجه من منزله الذي يستأجره، ويضيف «بما جريمتي أنني من إحدى مناطق الريف الساخنة وأن وجودي وعائلتي يشكل تهديدًا على أمن العاصمة .. الوطن لناس وناس».

خالد، مهندس من الريف الغربي لدمشق، وهو مالك منزل في منطقة قريية من الجسر الأبيض، طلبت إليه قوات النظام بيع منزله أو إخلاءه بسبب قربه من أحد الأفرع الأمنية، واعتبرت أن وجود أشخاص في المنزل يهدد أمن الفرع، فما كان أمام خالد إلا أن ترك منزله وسافر هربًا من المضايقات والتهديدات والمداهمات التي تعرض لها.

وعلى الرغم من ذلك يبقى لأولئك الذين يمكنهم «الحظ الأفضل»، على حد تعبير البعض، الاحتمال الأكبر في الحصول على الموافقة الأمنية، كما هو الحال مع أبو علي المقيم في منطقة المزة، والذي استطاع الحصول على موافقة أمنية بعد أن قدم

الملابس الداخلية.. عري يكسو أسواق دمشق بحثًا عن زبائن

بيلسان عمر - عنب بلدي

تشتهر أسواق دمشق القديمة بغناها بالمحال التجارية المتخصصة ببيع الملابس الداخلية، والتراث الدمشقي الشرقي، المطرز والملون والمزركش، ويتفنن الباعة في عرض هذه الملابس على واجهات محالهم، ويستقطبون متخصصين لتجهيز هذه الواجهات لإبرازها وجذب الزبائن إليها، وآخرون يأخذون قسمًا من بضائعهم ويبيعون بها الشوارع لتلبية طلبات الناس، فتكاد تصل إلى كل مواطن.

تقول رديئة (24 عامًا) «وأنا أمشي في أسواق دمشق القديمة أشعر بالخجل، لشدة تعري واجهات محالها التجارية، فيكفي أن أشهد كلما مررت بتلك الأسواق لهاث الباعين وهم يتضرعون لعابري السبيل والمارة أن يشتروا منهم ما طاب لهم من ملابس داخلية لأشعر بالتعري، فبات من المعروف أن تجار دمشق يوظفون عمالًا لجذب الزبائن من الطريق، وخاصة إن كان في حارة فرعية، أو في طابق علوي».

يستوقف السيدة أم خالد أحد الباعة «خالة عم تجهزي عروس؟ عنا بيجامات، تياب داخلية، شرافف، مناشف، طقم رقص



فتقتصر الأم على شراء أنواع محددة، وبكميات أقل بكثير، وكانت معظم زبائنا من الريف المجاور، وكما نرى فإن غالبيةهم نزحوا من بيوتهم، أو سافروا، أو يعيشون مع المسلحين بالداخل، وليس بمقدورهم أن يتسوقوا كما كانوا في السابق».

وتكثر أحاديث مرتادي هذه المحال عن ضيق أوضاعهم المادية، إذ يمازج أحد المبتاعين صاحب المتجر «والله يا رجل تأثرنا كثير بهالظروف، صار الواحد يطع يسهر ببيته، وخاصة بعد ما تسكرت غالبية المقاهي الليلية بالمناطق المنكوبة، أو صار صعب التجول بالشوارع ليلاً، وصار الواحد يضطر يشتري لزوجته أكثر من قبل».

وعلى مقربة من تلك المحال يجتمع عدد من الصبية في زاوية أحد الأرفقة مبتعدين عن أنظار أهاليهم ليمارسوا شعورهم بالرجولة المبكرة وهم يراقبون واجهات المحال ويتلذذون بنظرات الناس المتعجبة من صغر أحجامهم أمام «عظيم فعلهم»، وكل منهم يشير بإصبعه إلى القطعة التي استحوذت على إعجابهم.

وعلى مر السنوات فإن أسواق دمشق عكست صورة المدينة، التي باتت اليوم أسيرة ثقافة الحرب الدائرة منذ سنتين، فهل ستعود هذه الأسواق لتكون مقصد الزائرين ومصدر إلهامهم؟

ويعرف عن عادات السيدات في مناطق الريف والغوطين المجاورتين لدمشق أنهم يحضرن جهاز بناتهن العرائس من أسواق الحميدية والحريقة والجسر الأبيض والصالحية والحرما، ويتباهون أمام الأخريات بذلك، ففي أحد هذه المحال يدور حوار بين البائع وأحد الزبائن، حيث يشكو البائع تراجع نسبة المبيعات نتيجة الأحداث «كانت الأم تجهز لابنتها من كل نوع ما لا يقل عن ثلاث قطع، بألوان وموديلات مختلفة، وفق طقوس مخصصة، وعادات لا يخرج عنها، أما الآن وفي ظل الأزمة

شرقي، مكياجات.. جهاز عروس كامل خالة وبأسعار منافسة، والفرجة ببلاش والمل قريب»، تذهل السيدة من شدة إلحاح البائع عليها، فتجيبه «يا ابني والله بطلت هي الشغل، وين الوحدة بها تحمل معها جهازها وتنزح، الله يلف وتقدر تنجو بنفسها وأولادها وزوجها»، ويتابع البائع إلحاحه بحجة أن الحياة يجب أن تستمر، ولا تقف عند هذه الأحداث، فتجيبه سيدة أخرى «والله يا ابني ما بقى الوحدة تجرأت تبدل تيابها، شايف كيف المداهمات والقصف شغالين ليل نهار، الله يسترنا دنيا آخرة».

حتى لا ترحب مشاعره وينشأ ضعيف الشخصية.

• اسمح للطفل أن يجرب بنفسه، فهو يتعلم أكثر عند محاولاته بنفسه حتى لو استغرق وقتاً أطول وفوضى أكثر مع بعض الأخطاء. فقط قم بمساعدته إذا طلب منك ذلك، وأظهر إعجابك به حتى لو لم يحقق نجاحاً وأخبره أنك تقدر محاولاته وجهوده.

• كن قدوةً حسنة أمامه، فمعظم تعلمه سوف يكون من سلوكك. الطفل عادةً يلاحظ ويقلد سلوكيات الآخرين، سواء السلبية أو الإيجابية، فهو يريد أن يتصرف كالبالغين. مثلاً إذا كنت أنت تسب وتلعن فإنه سوف يقوم بالسب واللعن هو أيضاً.

• أعطه الفرصة للقيام ببعض المسؤوليات حتى لو كانت بسيطة، وشجعه عند نجاحه في أدائها وذلك لتعزيز خبرات النجاح عنده. عوده على الاستقلالية مثل أن يشتري بعض الأشياء من المحلات القريبة إلى البيت.

• دعه يعبر عن مشاعره وحاجاته بحرية تامةً وابتعد عن الاستهزاء منها.

• لا تقارن طفلك بالأطفال الآخرين، بل قارنه بنفسه ثم شجعه على تحسنه المستمر وعلى أدائه الحالي مقارنةً بالسابق.

• ابتعد عن تدليك المفرط لطفلك، لأنه بذلك سوف ينشأ معتمداً على غيره وغير واثق بنفسه وأيضاً غير قادر على مواجهة مصاعب ومتاعب الحياة.



تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال

أسماء رشدي

لا تصرخ بوجهه وتحط من قدره، فقط قم بإخباره أن ما قام به غير صحيح بمنتهى الصبر، وتجنب توجيه النقد لشخصه بل وجه نقدك لتصرفه السيء، مثلاً: قل له لم تعجبني طريقة تصرفك مع جدك، بدلاً من قولك «أنت ولد لا تعرف كيف تحترم الكبار».

• تقبل الطفل كما هو. عندما يقوم بفعل التصرفات الصحيحة شجعه وحاول أن تمدح طريقة تصرفه، كأن تقول: أحب طريقة تنظيمك لغرفتك، أنت لديك مهارات تنظيمية جيدة، بدلاً من قول: أنت شخص جيد. فالطريقة الأسلم هي توجيه المدح أو النقد للتصرف (السلوك) وليس للشخص

التي قد ينجح بها أطفال آخرون، وبالتالي يستسلم ويتنازل عن آرائه بسهولة، وفي كثير من الأحيان تنشأ لديه العديد من المشاكل السلوكية مثل العنف والعدوان تجاه الآخرين، وقد يميل إلى العناد والانعزال عنهم، وبالتالي يفقد الكثير من فرصه الاجتماعية والعملية والدراسية.

بعض الممارسات التي تنمي ثقة طفلك بنفسه:

• تجنب الألفاظ السلبية والاستهزاء به والسخرية منه ونعته بكلمات مثل: أنت غبي، حتى عندما يقوم بتصرف غير مناسب

الثقة بالنفس مفتاح الشخصية السوية والنجاح في كافة مجالات الحياة. الأطفال لديهم حساسية عالية ويحتاجون إلى التشجيع لكي يتعلموا، هم فقط يريدون الدعم من آبائهم ومن المحيطين بهم حتى ينمون بشكل متوازن، والثقة بالنفس لدى الطفل تأتي من الدعم والتشجيع الإيجابي من الآخرين.

فالتدني في مستوى ثقة الطفل بنفسه يشعره بأن كل ما يقوم به سلبى، وأنه غير قادر على القيام حتى بأبسط الأعمال

أما مخبرياً فيبدأ إلى عدة طرق: اختبار فيدال وهو الأكثر استخداماً - زرع عينة من الدم (في الأسبوع الأول) أو من البراز (في الأسبوع الثاني) أو من البول (في الأسبوع الثالث للإصابة) لعزل جرثوم السالمونيلا وهي المعيار الأفضل للتشخيص - زرع عينة من نقي العظم وهي أفضل عينة لتأكيد التشخيص لأنها تظهر الجرثوم حتى لو كان المريض يستخدم المضادات الحيوية.

كيف يتم العلاج؟

يموت 10-20% من المصابين في حال لم يقدم لهم العلاج المناسب، ويعتمد العلاج على الراحة وتعويض السوائل إضافة للعلاج الدوائي الذي يستمر 10-15 يوماً، ويشمل:

- 1- تعطى خافضات الحرارة مثل السيتامول أو البروفين.
- 2- تعطى المضادات الحيوية الفموية مثل الباكتريم (للأطفال) أو السيبروفلوكساسين (للبالغين).
- 3- يعطى السيفترياكسون وريدياً في الحالات الشديدة مع سوء الحالة العامة.
- 4- يعطى الكورتيزون عند وجود اختلاطات عصبية.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بالحمى التيفية؟

- 1- الاهتمام بالنظافة الشخصية وقواعد الصحة العامة؛ التخلص الصحي من البول والبراز وصيانة شبكات الصرف الصحي - غسل اليدين جيداً بعد الخروج من المراض وقبل تناول الطعام - غسل الخضار والفواكه جيداً بالماء والصابون - غلي الحليب ومشتقاته - استخدام الماء النظيف للشرب وغليه عند الشك بنظافته - حفظ الأطعمة في أماكن مغلقة بعيداً عن الذباب.
- 2- إعطاء المسافرين لقاح الحمى التيفية إذا كان هناك احتمال لتعرضهم للإصابة.

كيف تحدث العدوى؟

تنتقل جراثيم السالمونيلا التيفية عن طريق تناول طعام أو ماء ملوث ببراز أو بول شخص مصاب أو حامل للمرض (والحامل للمرض هو شخص أصيب ولم يعالج أو عولج ولكن بقيت الجراثيم مخزنة لديه وتطرح مع برازه) ويحدث ذلك نتيجة تناول الفواكه والخضراوات النيئة غير المغسولة بشكل جيد، أو تناول منتجات الطيب غير المغلية أو الملوثة من أيدي العاملين، أو شرب الماء الملوث من تسريب شبكات الصرف الصحي، أو تناول طعام ملوث بالجراثيم عن طريق الذباب.. وقد تحدث العدوى من اليد إلى الفم عند لمس مرضى ملوث وعدم غسل اليدين جيداً بعد الخروج.

ماهي أعراض وعلامات الإصابة؟

يبدأ ظهور الأعراض بعد التقاط الجرثوم بفترة أسبوع إلى أسبوعين، وهي تأتي تدريجياً وتشمل: ارتفاع حرارة تدريجي (خلال 7-10 أيام) وخاصة في المساء والليل، الإقياء، نقص الشهية، حمول وتعب وآلام معممة، آلام بطنية شديدة، تورم مؤلم في الغدد اللمفاوية، إسهال، طفح جلدي (بعد 3-5 أيام من الحمى) عابر يظهر على الصدر بشكل نقط وردية، برز مدمى، قشعريرة، ضخامة طحال (في اليوم 7)، وقد يحدث إمساك، تورم واحمرار الأصابع عند الأطفال، وقد يحدث هذيان (في الأسبوع الثالث) ويصبح المريض طريح الفراش وتهدد حياته في هذه المرحلة. في الأسبوع الرابع قد يبدأ التحسن التدريجي فتبدأ الحرارة بالهبوط، ويستمر المرض عادة ما بين 4-6 أسابيع.

ماهي طرق تشخيص الإصابة؟

يتم التوجه سريريا عن طريق الأعراض والعلامات التي ذكرناها، وهناك علامة مميزة هي بطء القلب مع ارتفاع الحرارة (عكس ما يحدث عادة؛ حيث يزيد ارتفاع الحرارة من سرعة القلب).

الحمى التيفية Typhoid Fever

د. كريم مأمون

واحدة من أقدم الأمراض التي لازمت وجود الإنسان على كوكب الأرض، ومع ذلك لم تتم السيطرة عليها بسبب ظروف الفقر والفوضى التي تضرب معظم أنحاء العالم، وهذا ما حدث في الكثير من المناطق السورية التي عانت من الحصار كالعوجة الشرقية وغيرها وما رافق ذلك من تردي الظروف الصحية مما أدى لانتشار الحمى التيفية بشكل واسع أشبه ما يكون بالوباء.

ولكن ماهي الحمى التيفية؟ الحمى التيفية (التيفوئيد) أو الحمى المعوية، وهي مرض معد حاد، ينجم عن جرثومة السالمونيلا التيفية التي تستقر في الكبد والمرارة والطحال والدماغ ونقي العظم، وهي تصيب مختلف الأعمار إلا أنها تنتشر عند الكبار أكثر من الأطفال.



بين عنف الملقاة وملغيان العنف

مازن كم البار

مرة أخرى إلى كاليالييف القاتل وهو يرد على «فائد» مجموعته الغاضب، لأن كاليالييف أجّل اغتيال الطاغية لأنه كان يصطحب طفلين في عربته «أنا مستعد لإراقة الدماء لأطبخ بالطاغية، لكنني أرى وراء كلماتك خطر طغيان جديد، طغيان إذا ما وصل إلى السلطة سيجعل مني قاتلاً - إني أريد أن أحقق العدالة لأن أصبح سفاك دماء».

ما يسميه كامو الطغيان المتخفي في لباس العدالة، أو الطغيان من أجل العدالة، هنا العنف لا ينهي الطغيان بل يعيد إحياءه مرة أخرى، يقول كاليالييف إن عنفه يهدف إلى خلق عالم لا عنف فيه بعد اليوم، لا إكراه، لا استبداد. رفض كامو القتل أو الإعدام كعقوبة مستحقة على أي مجرم أو كتحقيق للعدالة للضحايا لا كرداع لظغاة أو قتل جدد، حجته في ذلك شديدة البساطة: لقد قتل ملايين البشر، عذبوا، أحرقوا، قطعوا أشلاء... إلخ، ولم ينته العنف أو الطغيان أو الإجرام، ما حدث كان العكس تماماً، هذا يترك مهمة وحيدة فقط للعنف أو القتل: مقاومة العبودية والتخلص من الطغيان، إنهاء العنف من علاقة الإنسان بالإنسان.

السلاح شيء محايد، لا أخلاقي، تماماً كالموت الذي ينتجه أو الحياة التي يخطفها، حياة العبيد ليست خيراً بالضرورة ولا موتهم شراً بالضرورة، كما يمكن أن نستخدم هذا السلاح لمواجهة جلد أو للتخلص من طاغية، يمكن أن يستخدمه طاغية ما ليفرض إرادته على «رعاياه» لكي يستعبدتهم. الطغيان أو استعباد الآخرين هو بالتعريف إكراههم بالقوة.

في مسرحية (القتلة العادلون) يقول ألبير كامو على لسان الشاب كاليالييف، الذي اغتال الطاغية المستبد، «لقد رميت القنبلة على طاغيتك، وليس على إنسان»، يرد عليه جلاده «لكنه كان إنساناً بالفعل» ..

عندما يمارس المهمشون العنف ضد مضطهديهم فإنهم يعتقدون أن خصمهم ليس إنساناً، إنهم يقتلون فكرة، أو شيئاً بغيضاً، فاقد الإنسانية، لكن المعضلة هنا هو أن هذا بالضبط ما يفعله الديكتاتور عندما يمارس العنف ضد المهمشين ليقمعهم ليقهرهم، يجعل منهم أي شيء إلا ضحايا أو بشر، يحاول مسحهم أشياء، أرقاماً، أسماء أو هويات... إلخ. يحاول بكل قوة أن يطمس إنسانيتهم، وفي اللحظة التي يتحول فيها المهمش من متمرّد إلى قاتل سينجز تحوله إلى ما هو أكثر من مجرد قاتل، إلى مشروع جلد أو حتى طاغية.

لا مشكلة في القتل الطائفي بحد ذاته، إذا ثبت أنه طريق الخلاص، طريق الحرية أو العدالة، فلا بأس به، بل لا بد منه، ومن السذاجة أو العجز الرد على البراميل بالورود، لا رد على القاتل -الطاغية- الجلد إلا الدم. العنف، دفاعاً عن النفس، أو للتخلص من الطغيان، في مواجهة عنف الطغاة، أكثر من مبرر، إنه إنساني جداً، ليست القضية في مبرر العنف فقط، ولا فقط في وسائله، رغم أهميتهما بكل تأكيد، بل أيضاً في أغراضه. وما هو «شهير» أو لا إنساني في القتل على الهوية الطائفية هو نفسه في أي حالة استخدام للعنف.

قرآن من أجل الثورة



أسامة شمشان - الحراك السلمي السوري

الدعاء

«وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» (سورة البقرة، 186). فيما يخص الدعاء هناك نقطة دقيقة خلاصتها أن الدعاء وسيلة، والدعاء أيضاً غاية، هو وسيلة لأنه سلاح بيدك، أما كيف هو غاية أيضاً لأنك لمجرد أن تدعو الله وتتصل به فأنت أسعد الناس. فإذا كان إقبالك على الدعاء ضعيفاً، يخلق الله لك حاجة عنده من أجل أن تدعوه، فإذا دعوته اتصلت به وسعدت بقربه.

ماذا فعلت؟

«الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ» (سورة الانفطار، 07). أكبر سؤال يجب أن نسأل أنفسنا عنه، ماذا فعلت من أجل ربي؟ ماذا فعلت إرضاء لربي؟ الذي قدم لنا الوجود، قدم لنا الحواس الخمس، قدم لنا العقل، قدم لنا الأعضاء، قدم لك بيتنا، وأولاداً ومكانة، أمدك بكل ما تحتاج ثم هداك إليه... فأنت ماذا قدمت؟ وما الذي فعلته ليكون العالم مكاناً أفضل لك ولبقية الناس؟

السلام الداخلي

«قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا» (سورة التوبة، 51). المؤمن في سلام داخلي مع نفسه، لن تجد عنده مفارقات وأخباراً صاعقة. كما أنه لا يلوم الناس دون أن يتأكد من ظروفهم وأحوالهم. حدثني صديق أنه ذات مرة دعاهم أحد الإخوة لمزرعة وقال له: هذه مزرعة عمي وبينما نحن في المزرعة دخل عمه ولم يسلم على الموجودين جميعاً وكان عددهم ثلاثون رجلاً، ولكنني ضقت ذرعاً من تصرفه هذا؟! فقال لي هذا الأخ: عمي حضر ترواً من المشفى حيث كان يقوم بتكرير دمه وغسل كليتيه، فلا تؤاخذ على تصرفه فهو لم يعد يرى بعينيه من كثرة الألم والغسيل كل أسبوع مرة، يمشي دون أن يرى أحداً أو يحس بأحد فالهم حجبته عن الناس كلهم. وكما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام «من أصبح معافى في جسده أمناً في سره عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا».

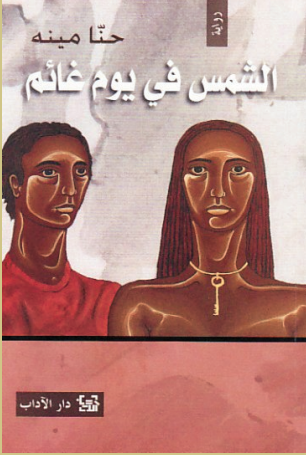


للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى
بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

كتاب



الشمس في يوم غائم



ربما تكون رواية «الشمس في يوم غائم» إحدى أكثر روايات حنا مينة إبداعاً، فالقصة التي يعرضها خلال صفحاتها ستتكرر يوماً، في مختلف الأماكن والعصور، على مرّ الزمان، سيكون هناك شخص ما، ابن ما، يريد كسر قيود مجتمعه وأهله، يرفض «رقصة التانغو» الرتيبة ورغبة العائلة في

تعلمه العزف على البيانو -الاستقراطي- ويتعلم رقصة غجرية حرة شديدة الخطر «رقصة الخنجر»، يرفض المايسترو الإيطالي ونوتاته البغيضة، ويتعلم الرقص على يد خياط فقير في زقاق قدر شعبي.

هناك دوماً أب يدافع عن سمعة العائلة وفخر الجد الأكبر «الفضلاتو»، وأملاكه وعاداته، ولو كانت التكلفة عائلة من الأصنام، من الهياكل البشرية المحنطة، المتشابهة حدّ التطابق، تسبح بحمد الجد الأكبر وتطوف حول صورة له تصدّرت القصر لتكون كعبته المقدسة.

وسنقابل حتماً، فتاة تعيش في هذا الجو المكبوت كله، وترغب في الانعتاق... تريد أن تطير مع ألحان حرة مجنونة كإيقاع موسيقى العجّ، لكنها ستقابل بالمنع مرتين، مرة لأنها فرد من عائلة مرموقة، ومرة أخرى لأنها أنثى.

ولأنّ الحياة ليست كما يريد الأهل والعادات دوماً، ولأنّ إطباق القيد وإحكامه يعني بالضرورة أننا سنبحث في ضده عن الحرية المطلقة.

سيتمرد إنساناً ما على قالب أجبر أن يولد ويحيا فيه، سيتمرد بطريقة لا يريدها الأهل أبداً.

فحصيرة قدرة في قبو رطب في زقاق فقير قد تكون أكثر دفئاً وحباً من سرير وثير في قلعة الفضلاتو!

ونظرة صادقة من امرأة يراها المجتمع «مومساً»، نظرة منها إذ أحبّت بصدق، وعبرت عن نفسها دون خجل وبوضوح تام، بلحظة صدق وحقيقة، هي أجدر بالحب والاحترام من نظرات متهرّبة مترددة تبقى حبيسة الحواجز مخفية المشاعر، باردة التعبير- كانت النظرات الطيبة رمزاً رائعاً لهذا-

والمجتمع الفقير المسحوق ذو الكلمات البذيئة - بالمباشرة- سيكون بديلاً صافياً حقيقياً عن مجتمع مخمليّ موارب كاذب، وزيجاته الباردة الصوريّة.

إبداع حنا مينة ليس فقط في ذلك كله، بل في كون الرواية لم تحتو اسمًا واحدًا!

لم يطلق الكاتب أي اسم ليقينه ربما أن الشخصيات موجودة بيننا جميعاً في كل المدن، وأن المتمرد يمكن أن يحمل أي اسم.. لتكن الأسماء ما شئت، أطلق عليهم الأسماء التي تريد، وتخيلهم في الأشكال التي تحبّ.. سمّ مدينتهم ما شئت.. العائلة قد تكون باسم عائلتك أو عائلتي أو أي عائلة صنيعة أخرى.

فيس بوك تكشف

عن التقرير الثاني للشفافية

فيس بوك أنها لا تقوم بحذف أي محتوى أو منشور إلا في حال انتهاك معايير المجتمع التي تحددها.

أما من ناحية طلبات الحكومات حول معلومات عن المستخدمين، فقد تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول، حيث تقدمت بحوالي 12 ألف طلب حول معلومات عن 21 ألف مستخدم وتم التجاوب مع معظم هذه الطلبات والرد عليها، كما جاءت الهند في المركز الثاني بـ 3598 طلب عن 4711 حساب، كما أعلن فيس بوك أن إدارته لا توافق على جميع هذه الطلبات، إذ تم رفض حوالي 50% من الطلبات المقدمة من الهند، أما عربياً فقد تقدمت الحكومات العربية بطلبات لا تتجاوز الـ 10 طلبات، معظمها قادم من الحكومة المصرية والقطرية، وأشارت فيس بوك أنها لم تلبي معظم هذه الطلبات لأنها تعتبر الدول العربية دول قمعية لشعوبها.

ويشار إلى أن العديد من الشركات الكبرى بدأت بالكشف عن تقارير تعكس حجم الطلبات الحكومية عن مستخدميها، وخصوصاً بعد إثارة فضيحة بريسم Prism، التي كشفت عملية تجسس وكالة الأمن القومي الأمريكي على مستخدمي الإنترنت بالتعاون مع شركات تقنية.

كشفت شركة فيس بوك قبل أسبوعين عن التقرير الثاني للشفافية الخاص بها المتضمن طلبات الحكومات لمعلومات عن المستخدمين على الشبكة الاجتماعية، وذلك خلال النصف الثاني من العام الفائت.

كما كشفت الشركة للمرة الأولى عن معلومات لم تعرض من قبل في التقرير الأول حول عدد المرات التي سمحت للحكومات بإزالة أو تقييد المحتوى الذي يتعارض مع قوانين وسياسة تلك الحكومات. حيث تم الإعلان عن حوالي 28 ألف طلب من 82 دولة حول العالم، تصدرت الهند المركز الأول حيث تقدمت بـ 4765 طلب لحظر المحتوى وفق القوانين المحلية التي تمنع الانتقادات الموجهة للأديان، هذا يعني أن هناك 100 مليون مستخدم في الهند لن يتمكنوا من الوصول إلى هذه المنشورات، كما حلت تركيا في المركز الثاني من حيث حظر المنشورات حيث تقدمت بـ 2014 طلب حظر ينال من هبة الدولة التركية والزعيم التركي أتاتورك، أما باكستان فقد حلت في المركز الثالث إذ تقدمت بـ 192 طلب لحظر المحتوى.

أما عربياً فقد كانت الطلبات التي تلقها فيس بوك لا تتجاوز 36 طلب، معظمها قادم من الحكومة اللبنانية، وشددت





الثورة تفقد أصغر إعلاميها

الشهيد معاذ عبد الرحمن العمر

ودعت حماة يوم الجمعة 25 نيسان 2014 الناشط الإعلامي معاذ عبد الرحمن العمر، أصغر إعلامي المدينة، وذلك إثر استهداف مكان تواجد في مدينة كفرزيتا بريف حماة الشمالي بصاروخ أرض-أرض. انضم معاذ (17 عاماً) لصفوف المتظاهرين في أحياء حماه مطلع العام 2012، وانضم للمكتب الإعلامي في اتحاد ثوار حماة وعمل على تصوير مظاهرات حيّه (حي الكرامة) ورفعها على قنوات اليوتيوب وبثها بشكل مباشر باستخدام هاتفه النقال، ثم اضطر للخروج إلى الريف الحموي بعد أن لوحق والده أميناً. كما قام بإعداد عشرات التقارير الإنسانية عن قرى الريف الحموي وأحياء المدينة، وصوّر بعدسته مئات الصور لصفحة «عدسة شاب حموي» و «عدسة الثورة السورية» والعديد من القنوات الإعلامية والوكالات العالمية.

اعتقل معاذ في الأول من نيسان 2013 بالقرب من ساحة العاصي في مركز مدينة حماة، ثم نقل بعدها إلى الفرع 215 في دمشق ثم سجن القابون. ليخرج بعد 6 أشهر مريضاً منهكاً إثر التعذيب الذي تعرض له، لكن معاذ عاد إلى العمل في الريف الحموي بعد أن تدرّب على إنتاج الأفلام الوثائقية الطويلة أثناء فترة نفاهته في مدينة الريحانية التركية. قام معاذ بجولات عدة في جبل التركمان والأكراد باللاذقية كما زار جبهات الريف الحلبى المشتعل، وصوّر عشرات المشاهد في المناطق التي عجز

كثير من الإعلاميين الوصول إليها، كما عمل في المكتب

الإعلامي لرابطة الأطباء المغتربين في سوريا

وشركة سيما الطبية، وغطى حملة اللقاح

الأخيرة ضد شلل الأطفال في محافظة

حماة وعدة مناطق من مدينة إدلب.

نشر على صفحته الشخصية على

الفيسبوك: «تركت الدراسة، وذهب

من عمري سنتين، تركت حفظ

القرآن مع أنه بقي لي 5 أجزاء

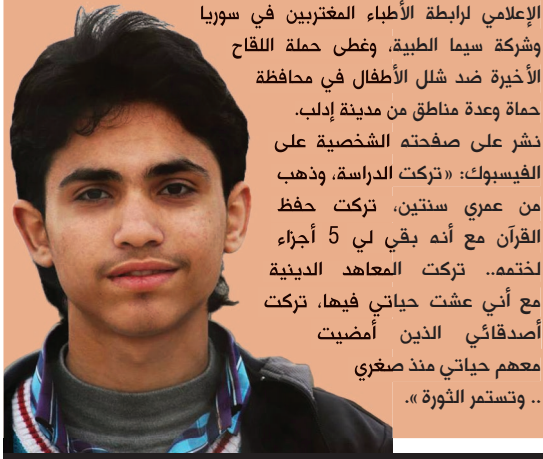
لختمه.. تركت المعاهد الدينية

مع أنني عشت حياتي فيها، تركت

أصدقائي الذين أمضيت

معهم حياتي منذ صغري

.. ونستمر الثورة..»



(البيئية والتعليمية والثقافية والتوعوية) بالتعريف عن عمل الفريق والأهداف والأنشطة التي يقوم بها ضمن خطة عام 2014، وذلك في حرم الجامعة الأمريكية في بيروت، ضمن معرض «AUB Civic and Volunteering Fair». وتخلل المعرض عدة كلمات لأساتذة ومسؤولي الأقسام في الجامعة.

قطر

قام أفراد من الجالية السورية في قطر يوم الجمعة 25 نيسان بتنظيم وقفة تضامنية مع المعتقلين في السجون السورية تحت شعار «يجب ألا ننسى أنهم يموتون كل يوم داخل المعتقل».

الكويت

قام فريق «هذه حياتي» في الكويت يوم الاثنين 21 نيسان بزيارة لمركز «الخرافي» لأنشطة الأطفال المعاقين. وقد شملت الزيارة عدة أنشطة للأطفال من ضمنها الرسم على الوجوه وتلوين اللوحات بالأيدي، بالإضافة إلى فقرة غنائية للمنشء براء العويد. كما قام الفريق بتوزيع الهدايا على الأطفال في نهاية الزيارة.

أمريكا

أقيم يوم الجمعة 25 نيسان حفل خيري لرعاية الأيتام في تلسا في ولاية أوكلاهوما، حضره الشيخ كريم راجح. وقد تم خلال الحفل كفالة 250 يتيم لمدة سنة، وذلك بحسب صفحة «سواسية» على الفيسبوك.



لبنان - مركز النساء الآن



قطر - وقفة تضامنية



الكويت - هذه حياتي

اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

ما يتعلق منه بالشباب وتأثيره في مجال الكتب والقراءة والكتابة والنشر، بما يخدم تحسين معدلات القراءة والكتابة في نيجيريا». كما نشرت اليونسكو أيضاً هذا العام «القراءة في عصر الأجهزة المحمولة»، وهي دراسة تعنى بتقديم الأجهزة المحمولة كأدوات لدعم القراءة في العديد من أرجاء العالم وتسخير تكنولوجيا الأجهزة المحمولة لدعم محو الأمية.

وكانت المدير العام لليونسكو إيرينا بوكوفا قد وجهت رسالة بمناسبة هذا اليوم افتتحتها قائلة إن «تاريخ الكلمة المكتوبة هو تاريخ البشرية»، واختتمتها بأن «الهدف الذي يحرك مساعينا واضح وهو تشجيع الكتاب والفنانين، والعمل على زيادة عدد النساء والرجال المنتفعين بتعليمهم وبوسائل القراءة المتاحة لهم، لأن الكتاب هو الوسيلة الأنجع أماناً للقضاء على الفقر وتعزيز السلام».

العالميين المرموقين.

ومنذ عام 2000 تقوم سنوياً لجنة تضم اليونسكو ومنظمات ومؤسسات ثقافية أخرى تمثل دور نشر ومكتبات وباعة كتب، باختيار مدينة تكون «العاصمة العالمية للكتاب» تأخذ على عاتقها، عبر مجموعة من المبادرات والأنشطة، إدامة زخم الاحتفال باليوم العالمي حتى حلول ذكراه مجدداً في السنة التالية؛ وبذلك جعلت هذه المبادرة المنبثقة عن اليوم العالمي للكتاب الاحتفالية ذات فعالية أكبر، وأثر مستدام. وكانت العاصمة الأولى للكتاب مدينة مدريد الاسبانية عام 2001، وتلتها الاسكندرية عام 2002؛ وعربياً وقع الاختيار أيضاً على بيروت عام 2009 لما لها من «رمزية على التنوع الثقافي والحوار والتسامح وكذلك تنوع برامجها وديناميتها».

هذا العام وقع الاختيار على مدينة بورت هاركورت النيجيرية نظراً «لجودة برنامجها، وعلى وجه الخصوص



اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

٢٣ نيسان/أبريل

القراءة في عصر الأجهزة المحمولة



اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

احتفلت يوم الأربعاء الماضي، الثالث والعشرين من الشهر الجاري، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومعها العديد من المؤسسات والمنظمات الثقافية في العالم بـ «اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف»؛ وكان المؤتمر العام للمنظمة عام 1995 قد اختار يوم الثالث والعشرين من شهر نيسان (أبريل) لهذه الاحتفالية تعبيراً من المنظمة عن «تقديرها وتقدير العالم أجمع للكتاب والمؤلفين»، إذ يصادف هذا اليوم ذكرى رحيل وليم شكسبير والشاعر الإسباني ميغيل دي ثيربانتس، وكذلك ذكرى ولادة ووفاة آخرين من الأدباء



حورية - العدد 85 - 2014/4/21

رجال العاصمة - العدد 49 - 2014/4/20

صدي الشام - العدد 36 - 2014/4/17

سوريانا - العدد 135 - 2014/4/20

غناب بلدي - العدد 113 - 2014/4/20

أوكسجين - العدد 106 - 2014/4/20

العهد - العدد 27 - 2014/4/15

صدي الحرية - العدد 57 - 2014/4/18

الكتائب - العدد 26 - 2014/4/15

صناع الأمل - العدد 21 - 2014/4/17

كلنا سوريون - العدد 4 - 2014/4/15

صور - العدد 6 - 2014/4/18

النبا - العدد 28 - 2014-2014/4/15

تدُن - العدد 26 - 2014/4/17

مقتطحات حرة - العدد 53 - 2014/4/16

طيارة ورق - العدد 30 - 2014/4/20

زيتون وزيتونة - العدد 28 - 2014/4/15

سوريا اليوم - العدد 413 - 2014/4/21

حكاويها - العدد 0 - 2014/4/15

الهدى الإسلامية - العدد 21 - 2014/4/21